مجلة التوحيد

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية

العلماء وأدب الفتيا

الغزو العراقي للكويت

حكم الاحتفال بالمولد

الوهابية دعوة إصلاحية

السنة التاسعة عشرة العدد ٣ ربيع الأول ١٤١١

Upload by: altawhedmag.com

مجلة التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير : أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز :

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قولة بعابدين - القاهرة : ت ٣٩١٥٥٧٦
٣٩١٥٤٥٦

ثمن النسخة

السعودية	ريالان	الخليج العربي	٢٥٠ فلساً
الكويت	٢٠٠ فلس	المغرب	نصف دولار
الأردن	٢٠٠ فلس	السودان	٤٠ قرشاً مصرياً
العراق	٣٠٠ فلس	مصر	٢٥ قرشاً

دول أوربا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً

Upload by: altawhedmag.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

العلماء وأدب الفتيا

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد:

فإن بعض العلماء المحسوبين على الإسلام عندما يُسألون عن قضية من أمور الغيب التى تحكمها الأدلة الثابتة من القرآن أو الحديث الصحيح يجيبون السائل بأجوبة تدل على أنهم - رغم شهادات الدكتوراة التى يحملونها - يحتاجون لمن يعلمهم أدب الفتيا والحوار...!

توجه قارئ إلى إحدى جرائدنا اليومية بهذا السؤال: (هل رأى رسول الله ﷺ ربه حقا ليلة الإسراء والمعراج؟) فعرضت الجريدة هذا السؤال على الدكتور ... رئيس قسم التفسير بإحدى الجامعات.

وقبل أن أنقل ما أجاب به الدكتور أقول إن مسألة رؤية المؤمنين لربهم عز وجل فى الجنة لا خلاف عليها، أما رؤيته سبحانه فى الدنيا فقد أورد الإمام مسلم فى صحيحه بعض الأحاديث:

- عن أبى ذر قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ قال: نور أنَّى أراه؟!

- عن عبدالله بن شقيق قال قلت لأبى ذر لو رأيتُ رسول الله ﷺ لسألته. فقال عن أى شىء كنت تسأله؟ قال كنت أسأله: هل رأيت ربك؟ قال أبو ذر: قد سألتُ فقال رأيت نورا.

Upload by: altawhedmag.com

- عن أبى موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور (وفى رواية: حجابه النار) لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خَلقه.

- عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة[1] ثلاث من تكلم بواحدة منهم فقد أعظم على الله الفرية. قلت ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية. قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظرينى ولا تعجلينى ألم يقل الله عز وجل «ولقد رآه بالأفق المبين»، «ولقد رآه نزلة أخرى». فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التى خُلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطا من السماء سادا عِظَمُ خَلقه ما بين السماء إلى الأرض. فقالت أو لم تسمع أن الله يقول «لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير» أو لم تسمع أن الله يقول «وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنه علىّ حكيم» ... الحديث.

- عن مسروق قال سألت عائشة: هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: سبحان الله !! لقد قف شعرى لما قلتَ... وساق الحديث بقصته.

وهذه الأحاديث السابقة منقولة بنصها من صحيح مسلم. وقد روى البخارى بعضها فى صحيحه كذلك.

★ ★ ★

ومن الذين شرحوا هذه الأحاديث الإمام النووى حيث أثبت اختلاف السلف والخلف فى رؤية النبى ﷺ لربه ليلة الإسراء والمعراج وذكر أن من

---

(١) أبو عائشة كنية مسروق المتوفى سنة ٦٣هـ وسمى مسروقا لأن إنسانا سرقه فى صغره ثم وجد.

Upload by: altawhedmag.com

الذين أنكروا الرؤية عائشة وأبو هريرة وابن مسعود وجماعة من المتحدثين والمتكلمين، ومن الذين أثبتوا الرؤية عبدالله بن عباس وغيره.

أما ابن القيم فيقول فى كتابه (زاد المعاد): اختلف الصحابة هل رأى ربه تلك الليلة أم لا؟ فصح عن ابن عباس أنه رأى ربه وصح عنه أنه قال (رآه بفؤاده) وصح عن عائشة وابن مسعود إنكار ذلك وقالا: إن قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) إنما هو جبريل. وصح عن أبى ذر أنه سأله: هل رأيت ربك؟ فقال (نور أنَّى أراه) أى حال بينى وبين رؤيته النور، كما قال فى لفظ آخر: (رأيت نورا) وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمى اتفاق الصحابة على أنه لم يره.

ويستطرد ابن القيم بعد ذلك ليذكر لنا ما ورد عن ابن تيمية فى هذه المسألة بما يؤكد أن الرؤية كانت بفؤاده وليست بعينى رأسه.

وأقول: إن رؤية النبى ﷺ لربه أمر لن يسألنا عنه ربنا تبارك وتعالى يوم القيامة وإذا اختلف الصحابة حول هذه الرؤية فالمسألة ليست أصلا من أصول الدين وقواعده التى لا يجوز الاختلاف فيها. ولذلك كنت أظن أن هذا الدكتور... رئيس قسم التفسير إذا سئل عن رؤية النبى ﷺ لربه أن يجيب إما بالأدلة الصحيحة كالتى أوردناها فى هذا المقال وإما أن يبين أنها مسألة خلافية والاختلاف فيها لا يضر وأنها أمر لن يسألنا الله عز وجل عنه فى الآخرة...

كنت أظن ذلك، ولكن خاب ظنى إذ قال الدكتور- وبئس ما قال - فى إجابته على هذا السؤال: (قد ثبتت رؤيته ﷺ لربه عز وجل ليلة الإسراء والمعراج بعد أن جاوز سدرة المنتهى فى معراجه وبعد أن توقف جبريل عليه السلام عن مصاحبته عند سدرة المنتهى. ورؤيته لربه ليلة الإسراء والمعراج هى عقيدة أهل السنة والجماعة) إلى أن قال الدكتور بالنص (ومنكر الرؤية فاسق لأنها ثبتت بالسنة).

Upload by: altawhedmag.com

لقد قف شعر عائشة رضى الله عنها حين سألها مسروق: هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قف شعرها لهذا القول. فكيف بها لو سمعت أن منكر الرؤية فاسق؟

إن أول من أنكر الرؤية عائشة أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ، فهل هى فاسقة؟ هل أبو هريرة فاسق؟ وهل كان عبدالله بن مسعود فاسقا؟ وهل أهل الحديث الذين أنكروا الرؤية من الفساق؟ إن من يقول بفسوق هؤلاء أحد اثنين: إما أن يكون عالما بما صح عنهم فى مسألة رؤية النبى لربه ورغم ذلك يقول بفسوقهم، والذى يحكم بفسوق أصحاب رسول الله ﷺ يورد نفسه موارد التهلكة بلا شك، ولا نظن أن ذلك ينطبق على شيخنا إياه... وإما أن يكون جاهلا بما صح عن أصحاب النبى ﷺ، وهذا عليه أن يعتزل منصبه فورا لأنه لا يصلح أن يكون معيدا فى إحدى الكليات فضلا عن أن يكون رئيسا لقسم التفسير.

ثم مسألة أخرى أريد أن أشير إليها: شبابنا الذى يتهمونه بالغلو والتطرف سواء كان حقا أو بدون حق، والذى يعقدون لهم الندوات والحلقات وينصحونهم بالرجوع إلى العلماء فى معرفة دينهم... ما موقف هؤلاء الشباب حين يقرءون أن رئيسا لقسم التفسير بإحدى الجامعات يقول ما معناه إن عائشة رضى الله عنها ومعها بعض أصحاب رسول الله ﷺ من الفسقة..؟ هل تزداد ثقتهم فى أمثال هذا العالم..؟ أم يزدادون غلواً وتطرفا وكرها للعلماء، ويكون الحق معهم هذه المرة..؟

لا شك أن هذا الدكتور... رئيس قسم التفسير ليس معصوما من الوقوع فى الخطأ.. ولكن هل يكون الخطأ بسب أصحاب رسول الله ﷺ .. ؟ ماذا أبقى لسلمان رشدى وأمثاله من أعداء الإسلام..؟

وإنى أنصح بأن يعتزل منصبه فورا وأن يمنع من الإفتاء فى وسائل الإعلام مقروءة كانت أو مسموعة أو مرئية... ولو إلى أن يتعلم أدب الفتيا..!

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

رئيـــس التحرير

Upload by: altawhedmag.com

الغزو العراقى للكويت جريمة نهب وسلب

حكم إبرام المعاهدات بين المسلمين وغير المسلمين

بقلم: فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

مر على العالم الإسلامى عصور شهد التاريخ لها بخير أو شر، فبعد أن اضمحلت الدولة العباسية بضعف الخلفاء وانصرافهم عن الدين زحف التتار من وسط آسيا فقضوا على الخلافة العباسية عام ٦٥٦ هـ - وكانت أشد وقعا على المسلمين، إذ عمل التتار فى العراق سلبا ونهبا وقتلا وتخريبا، وسقط من القتلى فى العاصمة الإسلامية بغداد ما يزيد عن نصف مليون قتيل.

ولما زحفوا إلى غرب العراق، قاصدين الشام، واجهتهم قوة السلطان المصرى الذى كان يتبعه الشام أيضا. ودارت حروب طاحنة انتهت بهزيمة التتار شر هزيمة. واشترك فى هذه الحروب علماء المسلمين، وعلى رأسهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

ولم يسجل التاريخ أشد من مخازى التتار فى بغداد. ولكن المسلمين استردّوا أنفاسهم ومزقوهم شر ممزق. ولم يسجل التاريخ فى حروب التتار بالشام ما فعلوه فى بغداد، ذلك لأنهم استكانوا بعد عنفوانهم، وضعفوا فلم يلجئوا إلى سلب الأموال ونهب التجارات. ثم انتهى الأمر بدخولهم فى الإسلام.

وإبان الحروب الصليبية التى استمرت مائتى عام كانت الحرب سجالا بين المسلمين فى مصر والشام من جهة، وبين الصليبيين من دول أوروبا كإيطاليا وفرنسا والنمسا وأسبانيا وغيرهم من الفرنجة. واحتل الصليبيون بعض مدن الشام.

Upload by: altawhedmag.com

وكان أكبر همهم انتزاع بيت المقدس من أيدى المسلمين. ودارت معارك طاحنة امتدت إلى دمياط والمنصورة انتهت بأسْر قائدهم، وهزموا شر هزيمة على يد صلاح الدين رحمه الله تعالى، وذلك فى القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى).

ومع شدة العداوة بين المسلمين والنصارى حينذاك، لم يرتكب الصليبيون من النهب والسلب كما فعل جيش صدام حسين مع أهل الكويت فى هذه الأيام .. إذ نهبوا البنوك والمتاجر، وانتهكوا حرمات البيوت الكريمة وسلبوا ما عزّ مطلبه وغلا ثمنه، ناهيك بخطف السيارات من راكبيها، ولجئوا إلى المتاجر فنهبوها نهبا، وحملت فى سيارات الشحن إلى بغداد. هام الناس على وجوههم، وفروا إلى الصحراء ذرافات ووحدانا، بلا مال ولا شراب ولا طعام.

وكان الهدف من اجتياح الكويت الاستيلاء على منابع البترول القريبة من الحدود وخاصة حقل البرقان الذى ينتج أكثر من مليونى برميل فى اليوم، مما رفع شأن الكويت فى عالم البترول فاستطاعت أن تصدر خمسة ملايين برميل يوميا.

وإذا كان ذلك هو القصد من غزو الكويت، فلماذا تسلط مدافع الدبابات على البيوت وخاصة حى الوجهاء والأمراء فدمروه تدميرا.

اتجهت ألف دبابة لغزو الكويت. وهو بلد صغير لا يقوى على مواجهة هذا الضغط من القوة. فاضطر الأهالى إلى الفرار بالصحراء لا يلوون على شىء مما تركوه. فأى جريمة أشد نكرا من هذا الظلم الذى وقع على قوم آمنين ؟

إن الدين الإسلامى حرم الظلم، وأمر بكف الظالم عن ظلمه، لقوله ﷺ: (انصر أخاك ظالما أو مظلوما، قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما، فكيف ننصره ظالما؟ قال تكفه عن الظلم)

هذا ولما كانت أكبر حقول المملكة العربية السعودية إنتاجا لا يبعد عن حقول الكويت بأكثر من ٤٠ كيلو مترا، كان من أهداف هذا الطاغية الاستيلاء على المنطقة كلها سواء كانت كويتية أو سعودية.

ولما سقط الكويت تحت ألف دبابة، كان لابد من اتخاذ إجراء مّا، حتى لا يستولى على آبار السعودية.

Upload by: altawhedmag.com

وهنا يجدر بنا أن نلقى بنظرة إلى الوراء قليلا ليتبين أن استدعاء الملك فهد ابن عبد العزيز للقوات الأمريكية لم يكن إلا تنفيذا لمعاهدة أبرمها والده الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى حينما تعاقد مع الشركة الأمريكية كما سنذكر هذه الاتفاقية إن شاء الله بعد، وكان مقرها الظهران، شرقى الرياض بنحو ٥٠٠ كيلو متر، وعلى بعد ٨٠٠ كيلو متر من الحدود الشمالية المتنازع على بترولها، فليس بدعا من الملك فهد أن يدعو قوات أمريكية طبقا للمعاهدة المبرمة من قبل. وهنا نقف وقفة لنزيل الغبار عما علق بأذهان من تسممت أفكارهم بالدعاية الخبيثة المفرضة أن الملك فهداً سمح للأمريكان أن ينجسوا أرض الحرمين. فهذا تشنيع وتضليل فالمسافة بين مناطق الزيت على الحدود وبين مكة المكرمة نحو ١٨٠٠ كيلو متر.

حكم المعاهدات والمواثيق مع المشركين وغير المسلمين

الإسلام يحرم نقض العهود والمواثيق. وأول معاهدة بين المسلمين والمشركين، أبرمها رسول الله ﷺ عام ٦ من الهجرة فى عمرة الحديبية، وكان من شروطها أن يرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة هذا العام ثم يأتى للعمرة من العام القابل، وذكرت الاتفاقية شروطا أخرى موضحة فى كتب السنة والسيرة النبوية. فاحترم الرسول هذه الاتفاقية حتى نقضتها قريش، فتحلّل النبى ﷺ منها، ودخل مكة فاتحا عام ٨ من الهجرة وكتب الله له النصر المبين.

وهناك معاهدة أخرى أبرمها الرسول ﷺ مع يهود بنى قريظة، ليمنعوا دخول الأحزاب من المنطقة التى هم فيها، والتى لم يتم حفر الخندق بها. ولما حاصر المشركون المدينة ٤ أسابيع تراشقوا فيها مع المسلمين بالنبال، خان بنو قريظة رسول الله ﷺ وهموا بالسماح للأحزاب بدخول المدينة من موقعهم. فجاء نصر الله تعالى بريح باردة عاتية شتتت شملهم، وفرقت جمعهم. وعادت قريش والأحزاب بالخيبة والهزيمة. ثم عاقب رسول الله ﷺ بنى قريظة لنقضهم ما عاهدوا عليه رسول الله ﷺ، فأجلاهم عن المدينة وطردهم منها.

ذكرت ذلك لإقامة الحجة على أن قيام المعاهدات مع غير المسلمين من الكفار أمر جائز، وأن العهود والمواثيق يجب احترامها.

Upload by: altawhedmag.com

اتفاقية المملكة مع الشركة الأمريكية

فى عهد الملك عبد العزيز آل سعود غفر الله له، حصل الاتفاق بين المملكة وبين كبرى الشركات الأمريكية عام ١٣٥٣ هـ أى سنة ١٩٣٣م على منح الشركة حق التنقيب عن البترول فى ٤٤٠ ألف ميل مربع. ثم اندمجت هذه الشركة مع شركات أخرى. وتكونت شركة باسم (أرامكو) أى الشركة العربية الأمريكية. وإليك الشركات التى ساهمت فيها:

١- شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا واشتركت بنسبة ٣٠٪ من أسهم أرامكو

٢- شركة تكساس واشتركت بنسبة ٣٠٪ من أسهم أرامكو.

٣- شركة نيوجرسى واشتركت بنسبة ٣٠٪ من أسهم أرامكو

٤- شركة سكونى فاكوم أويل واشتركت بنسبة ١٠٪ من أسهم أرامكو.

وبدأ الإنتاج عام ١٣٥٩ هـ أى سنة ١٩٣٩ عن كشف حقل الظهران بالدمام على الخليج العربى، ثم تبع ذلك كشف مناطق أخرى.

وكان الإنتاج حينذاك لا يتجاوز ما قيمته ٣ ملايين جنيه استرلينى ثم أصبح عام ١٩٥٨ نحو ١٥٠ مليونا

ولما قامت الحرب العالمية الثانية توقف الإنتاج وأصبح قاصرا على إمداد أساطيل الحلفاء فى المحيط الهندى.

ولما وضعت الحرب أوزارها عام ١٩٤٦م نشطت الشركة فى الإنتاج وكان يصدر بالسفن عبر قناة السويس، ولهذا تعرض البترول السعودى لهزة حينما أغلقت القناة فى العدوان على مصر عام ١٩٥٦م. ولكن التصدير لم يتوقف بعد إنشاء خط الأنابيب (التابلاين) من الظهران إلى ميناء صيدا بلبنان ثم توقف العمل بهذا الخط نتيجة الحرب الأهلية اللبنانية.

وكان من الرواج المالى الذى نعمت به البلاد أن أنشأت شركة أرامكو الخط الحديدى الذى يربط الرياض بميناء الدمام على الخليج وطوله ٥٦٠ كيلو مترا.

Upload by: altawhedmag.com

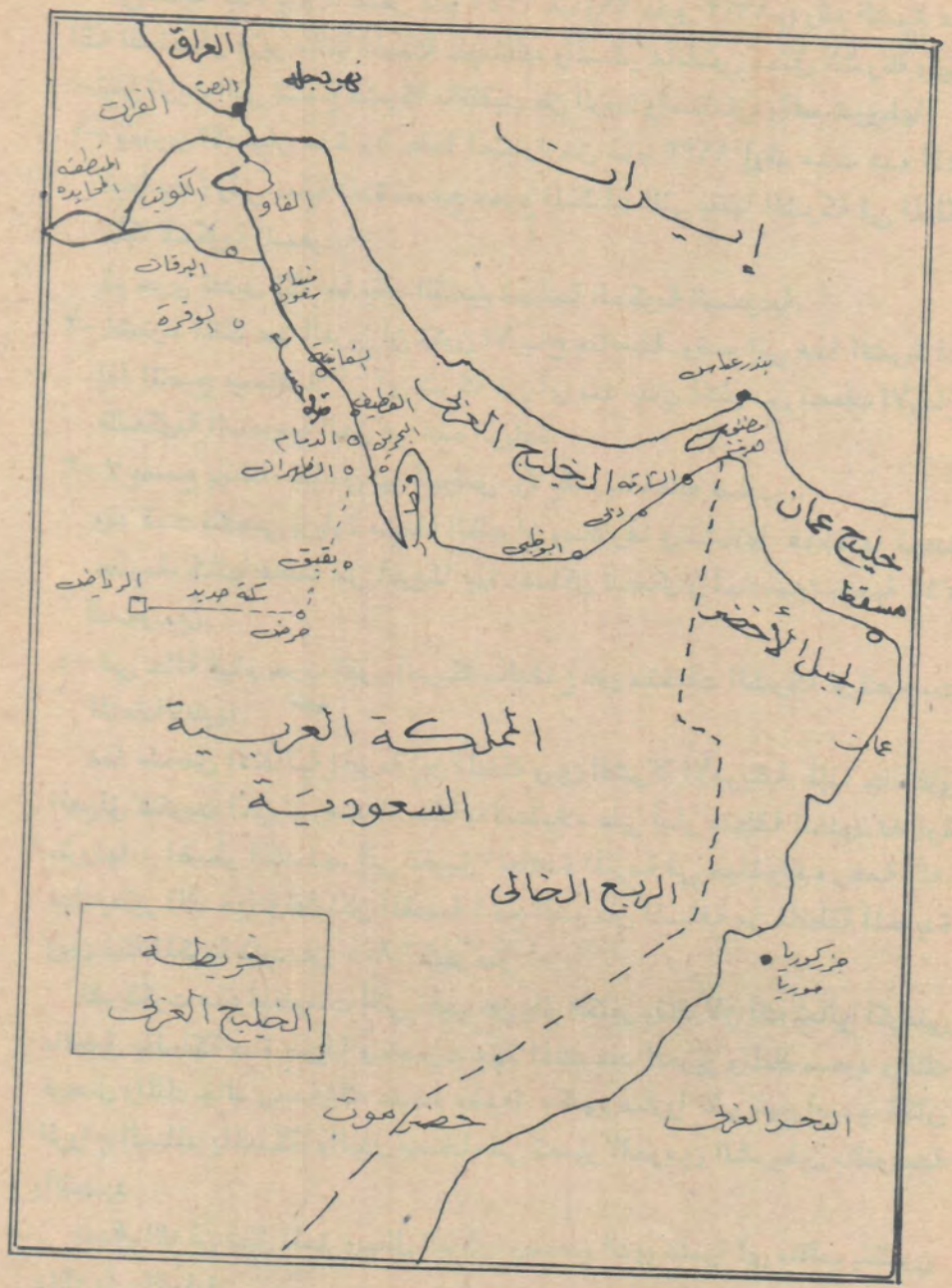

المملكة العربية السعودية

Upload by: altawhedmag.com

الاتفاقية المبرمة بين المملكة وبين الشركة الأمريكية

فى مدينة جدة يوم ٤ صفر عام ١٣٥٢ هـ (٢٩ مايو ١٩٣٣م) وقع الشيخ عبد الله السليمان وزير مالية المملكة حينذاك، والمستر هاملتون ممثل الشركة وثيقة امتياز الزيت التى تسمح للشركة بالتنقيب عن الزيت واستثماره وأهم شروطها

١- يسرى الامتياز مدة ٦٠ عاما اعتبارا من عام ١٩٣٣ (وقد مدت هذه المدة فيما بعد) وفى نهاية المدة تصبح جميع المنشآت التى بنتها الشركة فى المملكة ملكا للحكومة السعودية.

ثم جرى تعديل ذلك بما يفيد التأميم لمصلحة الحكومة السعودية.

٢- اشترط الملك عبد العزيز أن تكون الأرباح مناصفة. وضم إلى هذا الشرط أنه إذا اتضح مستقبلا أن أى شركة فى أى بلد ينال أكثر من نصف الأرباح فللحكومة السعودية الحق فى هذه الزيادة.

٣- لا يسمح بإنشاء كنائس لها أجراس. ولا يقام بناء عليه صليب.

وقد قمت بنفسى بزيارة منطقة الظهران ومطارها ومنشآتها، فوجدتها قاعدة عظيمة، كأنها قطعة من أمريكا بها مساكن للعمال والمهندسين بنسبة ٦٠٪ للسعوديين.

٤- فى حالة قيام حرب تقوم أمريكا بالدفاع عن منشآت الشركة لو تعرضت للاعتداء عليها.

هذا ملخص الاتفاقية المبرمة بين المملكة وبين الشركة الأمريكية. فإذا جاء غزو العراق للكويت أخيرا، وهدد المملكة بالاستيلاء على آبار منطقة الحدود لغزارة بترولها .. اضطر الملك فهد إلى تطبيق المعاهدة المبرمة فى حياة والده رحمة الله. فهل يعتبر ذلك خيانة للأماكن المقدسة ؟ مع العلم بأن المسافة من المنطقة المحايدة وبين مكة المكرمة تزيد عن ١٨٠٠ كيلو متر.

لقد ذكرت هذه المعلومات التى تغيب عن بال الكثير وذلك لأن الله تعالى أكرمنى بالعمل بالمملكة مدة طويلة وعاصرت عهد الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمة الله عليهم جميعا. وكلهم ساروا على نهج أبيهم. فكان الرواج السائد بالمملكة، والبذل بسخاء فى تعمير الحرمين الشريفين بالتوسعة والتجديد.

نسأل الله أن يحق الحق ويبطل الباطل، وسيعلم الذى ظلموا أى منقلب ينقلبون.

والله ولى التوفيق

محمد على عبد الرحيم

Upload by: altawhedmag.com

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل محمد عبد القادر من المسعودى بأبى تيج أسيوط فيقول:سمعت المأذون وهو يعقد عقد زواج يقول إن آدم تزوج حواء وسأل ربه عن المهر، فقال الله له (تصلى على محمد مائة مرة) فهل هذا صحيح ؟

جـ: ليس صحيحا بل كذب وافتراء وسببه التمويه على الحاضرين من ناحية، والغلو فى مدح الرسول ﷺ بالكذب من جهة أخرى وقد نهى ﷺ عن إطرائه، فقال (إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) ويجب على المأذون أن يعظ الناس بالصحيح من القول ولا يكذب على رسول الله ﷺ وليحذر قوله (من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) رواه مسلم وغيره.

س: يسأل أحد القراء عن كتاب اسمه (شواهد الحق فى الاستغاثة بسيد الخلق تأليف يوسف النبهانى) ومدى صحته ؟

جـ: هذا الكتاب مشحون بالخرافات والشركيات، ويكفى أن عنوانه يحض على الاستغاثة بغير الله تعالى، لأن الاستغاثة والاستعانة والتوكل والاستعاذة من حق الله تعالى وحده، ومن صرف حق الله إلى غير الله ولو إلى نبىّ فقد أشرك بالله، ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا. والله أعلم

س: يسأل أحمد عبد العظيم فراج من قرية نزّة الهيش مركز جهينة بسوهاج عن صحة ما يقال (إن الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا)

Upload by: altawhedmag.com

جـ: بحثنا عنه فى مراجع الأحاديث فلم نجده، ولعله قول مأثور وليس بحديث.

س: يسأل محمد عبد العاطى حسنين بالطاهرة بالفجالة فيقول إن بعض القراء ينطق حرف الضاد كما لو كان (ظاء) فهل هذا النطق صحيح ؟

جـ: الصواب أن يكون النطق وسطا بين حرف الضاد (فى لغة المصريين) وبين حرف الظاء. وقد ألّف أحد رجال الحديث بالهند رسالة فى هذا الموضوع وبيّن فيها الصواب كما قلتُ لك. وبدهى أن التعليم لابد أن يكون عمليا، لأن الوصف لا يؤدى المطلوب كما ينبغى.

س: يسأل أسامة حجاجى من تزمنت الشرقية ببنى سويف السؤال التالى:ما صحة الحديث (من كانت صلاته لا تنهاه عن منكر فلا صلاة له)

جـ: بهذا اللفظ ليس بحديث - ولكن المشهور على ألسنة الناس (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا) رواه الطبرانى وهو ضعيف. قال عنه فيه تدليس، وقال النسائى ليس بشىء، وقال الحافظ العراقى سنده لين.

س: يسأل عبد الرحمن سعد من بنى قرم بالقوصية أسيوط: أبى رجل مسن لا يستطيع الصيام فهل يجوز أن أصوم بالنيابة عنه ؟

جـ: لا يجوز. ومادام غير قادر على الصيام فعليه فدية إطعام مسكين عن كل يوم، والله أعلم.

س: يسأل على حامد على من أم القصور منفلوط أسيوط: نسمع عندما يختم القارئ قراءته يوم الجمعة أو قبل صلاة العصر (الفاتحة) ليطلب من السامعين قراءتها.

جـ: أولا الالتزام بقراءة القرآن قبل صلاة الجمعة وقبل صلاة العصر ونحوهما، من البدع التى استحدثت. وقراءة القرآن عبادة، لا يشرّعها القراء ولا العلماء، ولكنها عبادة مستحدثة لم يفعلها رسول الله ﷺ ولا أصحابه الكرام، ويجب أن نعبد الله تعالى على ما شرع عز وجل وفعله

Upload by: altawhedmag.com

رسوله الأمين. والجهر بهذه القراءة فى المسجد لا يصدر إلا من قارئ جميل الصوت يطرب السامعين، ويلتزم فى القراءة بالتمديد والتمطيط، وببطء شديد، لينال إعجاب السامعين، والمسجد معد للراكع والساجد والتالى لكتاب الله والمصلى على رسول الله ﷺ، وهو بهذه القراءة يشوّش على المصلين. وفى الحديث (لا يجهر بعضكم على بعض) ومن باب أولى فإن طلب قراءة الفاتحة من السامعين بدعة لا يثاب عليها فاعلها. فالفاتحة لم يرد نص بقراءتها إلا فى الصلاة من وقوف، فإن قرأتها فى الركوع أو السجود باختيارك بطلت الصلاة، إذن يجب أن نفعل ما فعله الرسول ﷺ ونترك ما تركه، ولو كان ما يفعله الناس خيرا لفعله الرسول عليه الصلاة والسلام، والله أعلم.

★: ونوجه هذا الكلام إلى السائل محمد عبد الموجود يوسف من زفتى غربية، الذى يسأل عن صحة قولهم (الفاتحة لموتانا) كما نقول له إن النبى ﷺ سنّ الدعاء للميت والصدقة عليه ولكن لم يقرأ لميت فاتحة أبدا، وقد شرحنا ذلك مفصلا فى أعداد سابقة، والله أعلم.

س: يسأل القارئ شرف أحمد عبد الناصر بكلية الآداب بالإسكندرية فيقول: أسمع دائما عبارة (الزواج نصف الدين) فهل هذا صحيح ؟

جـ: ليس بحديث ولا يتفق مع الدين، ومعناه باطل لأنه يدل على أن الشاب العزب يعيش بنصف دين. ويجب على المأذون عند عقد الزواج ألاّ يردد هذا القول لأنه مكذوب على رسول الله ﷺ. وقد كان من العزاب على عهد رسول الله ﷺ أنس بن مالك، وابن عباس وغيرهما وكانوا ينامون فى المسجد، فهل كان هؤلاء الصحابة بنصف دين ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم. والله أعلم.

س: يسأل عادل فؤاد عبد المعز من ملوى: هل ذو القرنين هو الإسكندر المقدونى ؟

جـ: ذو القرنين رجل صالح وكان يدعو إلى الله، ويعمل صالحًا، أما الإسكندر

Upload by: altawhedmag.com

المقدونى فكان ملكا استعماريا من مقدونيا باليونان وجاء إلى مصر فاتحا وأسس الإسكندرية قبل الميلاد بنحو ٣٣٠ سنة. وبنى معبدا بسيوة ثم اتجه إلى المشرق ففتح بلاد الفرس (إيران) واتجه إلى الهند، وأدركته المنية بعد ذلك. فتقاسم قواد جيشه البلاد التى فتحها. وكانت مصر من نصيب بطليموس الأول الذى أسس دولة البطالسة قبل حكم الرومان والله أعلم.

س: يسأل محمد زين العابدين مليجى بمحرم بك بالإسكندرية: من هم أولو العزم من الرسل ؟

جـ: المشهور منهم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

س: يسأل حسن محمد حسن من الستامونى بلقاس دقهلية: هل يصح أن تقام جماعة ثانية فى المسجد الذى انتهت فيه صلاة الجماعة الأولى بعد الأذان ؟

جـ: نعم يجوز بشرط انصراف الجماعة الأولى، فإذا حضر اثنان أو أكثر بعد انصراف الجماعة الأولى جاز لهم أن يصلوا جماعة لحديث (صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين خير من صلاته مع الرجل) ومن يمنع ذلك فلا دليل ولا حجة معه. والله أعلم.

س: من محمد عبد الستار صالحين من نزلة فرج ديروط أسيوط، رسالة يقول فيها:- إنه سمع أحد الخطباء فى صلاة جمعة من رمضان، يقول فى خطبته إن رجلا أفطر يوما من رمضان بغير عذر، وذهب إلى النبى ﷺ، فقال له: صم سنة، فصام الرجل سنة، ثم أتى النبى ﷺ فقال له صم سنة أخرى، ثم جاء مرة ثالثة فقال له ﷺ: صم سنة ثالثة، فمات الرجل وهو صائم للسنة الثالثة. فدعا له النبى ﷺ، وقال اللهم اغفر لفلان فإنه أفطر يوما من رمضان. فهل هذا صحيح ؟

جـ: هذا كذب وافتراء على رسول الله ﷺ يدل على جهل الخطيب بأحكام

Upload by: altawhedmag.com

الصيام، فالمفطر ليوم من رمضان بغير عذر عليه الكفارة وهى صيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا. وننصح الخطباء ورجال الوعظ أن يطلعوا على كتب السنة الصحيحة، وأن ينبذوا الكتب الخرافية، مراعاة للدين الصحيح والله واعلم،

★: من أغرب الرسائل التى وصلت إلى المجلة: رسالة من شاب فى مقتبل العمر من منطقة سراى القبة. ويبدو أنه يحب أن يستبرئ لدينه، ولكن رسالته مكونة من عشر صفحات فولسكاب بخط صغير، وتحتوى على ١١٠ مائة وعشرة أسئلة. ففى كم من الزمن كتب رسالته ؟ وكم من الزمن يستغرق الإجابة عنها ؟ وهل من الجائز أن يستأثر قارئ واحد بصفحات المجلة وحده ؟ نحن لا نستنكر رغبته فى الاستفسار عما يهمه من أمور دينه ؟ بل نشكره على حسن ظنه بالمجلة، ولكنْ للأسئلة حدود لأن المجلة للجميع. فلا نقره على الاستطراد فى الأسئلة التى تتعلق بكل أمور دينه من عقيدة وعبادات، وعادات، ورسوم وصور، وموسيقى وغناء، واستعلام عن أنصبة الزكاة، من ذهب وفضة وزروع وثمار، وحب فتى لفتاة وحكم الدين فى ذلك، كما اشتملت أسئلته على شهادات الإستثمار، والحداد على الميت، والنقاب والحجاب، ونفخة الصعق ونفخة القيامة، والروح والجسد وعذاب القبر، وعورة الرجل وعورة المرأة وحكم الاختلاط بين الجنسين، والعزف على البيانو والعود وآلات الطرب، والتمثيل، والبنوك والشركات وختم أسئلته بما يلى:- هل المشى مع فتاة صديقتى حرام، وهل مصادقة الفتيات حرام ؟ ويقول كاتب هذه السطور: هل الشاب الملتزم يسأل مثل هذا السؤال؟ ولقد ذكرت نوعية هذه الأسئلة ليقف القراء عن نوعية رسائل السائلين الذين يظنون أن رسائلهم هى الوحيدة التى ترد إلى المجلة، ويطلبون بشدة سرعة الإجابة عنها فى العدد القادم من المجلة، وما دروا أن أغلب أسئلتهم مكررة وسبق نشرها. فنأمل من السائلين ملاحظة ذلك والله المستعان.

★: وفى رسالة من كفر الدوار من أحد الموحدين الغيورين على الحق،

Upload by: altawhedmag.com

يتحسّر فيها ويشمئز قلبه من أحد الوعاظ، اشتهر بسلاطة اللسان، وفحش القول، والنيل من كل جماعة تدعو الى الخير والدين الخالص، وضرب لنا أمثلة مما يدعيه هذا الواعظ فيكفر شيخ الإسلام ابن تيمية، كما يكفر مجدد الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ويكفر كذلك كل من يدعو إلى التوحيد الخالص من أهل السنة والجماعة، ويطلب القارئ الكريم أن نوجه النصح إلى هذا الواعظ وأمثاله ممن يعبدون الله على خرافة، ويشيعون فى الأرض فسادا بإفساد عقائد الناس، والنيل من أئمة الإسلام الموحدين، ونحن نوجه إليهم النصح بأن يعالجوا الأزمة الأخلاقية التى تعانى منها الأمة، من تفشى الرشوة، والكسب الحرام، واحتكار المواد الغذائية، وتفشى الكذب والجهل، وغير ذلك مما عمت به البلوى، وكثرت منه الشكوى، فلا دينًا أقاموا، ولا دُنْيا أصابوا - بل خسروا الدنيا والآخرة. ونعوذ بالله من سوء المصير.

س: يسأل عبد الله أحمد منصور من العمرانية الغربية جيزة:- رجل أدى العمرة ولم يستطع الحج ويريد أن يؤدى العمرة مرة ثانية لاستطاعته أداءها. فما حكم الدين ؟

جـ: الصحيح أن العمرة واجبة مرة فى العمر، أما الحج فهو ركن من أركان الإسلام لمن استطاع إليه سبيلا مرة واحدة فما زاد فهو تطوع - وننصح السائل بأن يدخر نفقات العمرة الثانية ليضم إليها ما يدخره فى مستقبل أيامه إن شاء الله لأداء الحج فذلك أفضل. والله أعلم.

س: فى رسالة طويلة متعددة الأسئلة من سعيد محمد راتب من البساتين مركز بنى سويف نجيب على السؤال التالى لفائدة القراء: ما صحة الحديث (رضا الله فى رضا الوالدين، وسخطه فى سخطهما)

جـ: الحديث معناه أن رضا الله متوقف على رضا الوالدين، بأن يحسن إليهما ويطيعهما فى غير معصية الله تعالى، ولا يقطّب وجهه فى وجهيهما، ولا يرفع صوته عليهما، ويحرص على إرضائهما، ويخفض جناحه لهما. وقد رواه الطبرانى بنص (رضا الرب فى رضا الوالدين،

Upload by: altawhedmag.com

وسخط الرب فى سخط الوالدين) وقال عنه المناوى: رواه ابن عمرو بن العاص. وقال الهيثمى: وفيه عصمة بن محمد وهو متروك. وبهذا فالحديث ضعيف.

س: يتهمنا أحد القراء فى رسالته بأننا لا نهتم إلا بقضية التوحيد.

جـ: وهذه تهمة باطلة لا يردّدها إلا من فى قلبه مرض، أو يأخذ الدين متعصّبا إلى جماعة معينة. فنحن ولله الحمد نأخذ الدين كاملا من نبعيه الصافيين: الكتاب والسنة، فنبدأ بما بدأ به رسول الله ﷺ فى دعوته، وذلك بمعرفة الله تعالى وتوحيده أولا ثم ندعو إلى الدين كاملا من صلاة وزكاة وصوم وحج، ولا نقف عند هذا الحد، بل ندعو إلى أن يكون القرآن والسنة شرعة للحكم بما أنزل الله، وتنظيف الدين من الشوائب كما ندعو إلى التخلق بخلق النبى ﷺ ونكفر من كفره، ونعادى من عاداه ﷺ، والمطلع على مقالات المجلة يحكم إن كان منصفا أنها تتناول كل شىء فى الدين، وكذلك الإجابة على أسئلة القراء يجد الإجابة على حسب الأسئلة التى تتناول الدين فى أغراض شتى، ونحن نقول لهؤلاء سامحكم الله، وكلما تعصبتم ضد هذا التوحيد، دفعنا ذلك بقوة إلى الدعوة الخالصة. والله أعلم.

س: لا تزال الأسئلة تترى على المجلة من القراء بشأن صلاة التسابيح التى أجبنا من قبل بعدم صحة ما ورد بشأنها من حديث.

جـ: ونقول باختصار إن النبى ﷺ لم يحصى تسبيحه فى الركوع أو السجود، فكان يركع حتى يظن بعض الصحابة أنه لا يقوم، وإذا سجد ظنوا أنه لا يرفع، فلم يرد عنه فى الصحاح أنه سبح خمس عشرة تسبيحة فى الركوع ومثلها فى السجود، فهذا غير صحيح. وقد أثبت ابن الجوزى رحمه الله أن الحديث الوارد بشأنها وخاصة فى كتاب الإحياء للغزالى ومن نقل عنه هذه الصلاة: حديث موضوع. والله أعلم.

س: ويسأل مختار عبد الهادى سعد من طنبشا ببركة السبع السؤال التالى كيف ينجو المحسود من الحسد.

Upload by: altawhedmag.com

جـ: قال ﷺ (لا رقية إلا من عين أو حمة) والعين تعنى الحسد والعلاج أن تقرأ المعوذتين فى كفيك وتتمسح بهما، وتعمل ذلك ثلاث مرات قبل النوم كل ليلة والله أعلم.

س: يسأل محسن أحمد عبد اللطيف من مركز المنشأة سوهاج.: هل يجوز أن أخرج زكاة الزرع وأبيعها وأضع القيمة فى بناء مسجد ؟

جـ: زكاة الزروع زكاة عينية فلا يجوز استبدال النقود بها لقوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) والله أعلم.

س: جاءتنا أسئلة كثيرة عن صلاة العيد فى الخلاء، وهل الأفضل أداؤها بالمسجد أم فى الخلاء ؟

جـ: من المعلوم أن الصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ تعدل ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، ومع هذا الفضل كان يخرج لصلاة العيد فى موضع (يسمى المصلى) بينه وبين باب المسجد ألف ذراع. فصلاة العيد فى الخلاء أفضل من الصلاة فى المسجد، وكان يأمر النساء الحيض بالخروج إلى المصلى فى الخلاء ليشهدن الخير، ويشتركن فى التكبير، ويجلسن خلف النساء بدون صلاة.

ولم يثبت أن النبى ﷺ صلى العيد فى المسجد إلا ما رواه أبو داود بسند ضعيف (أنهم أصابهم مطر فى يوم عيد فصلى بهم النبى ﷺ فى المسجد) وهذا حديث ضعيف كما أسلفنا. وعلى المسلمين ألا يستنكروا ما فعله رسول الله ﷺ، ولا يقدموا فعل أحد على فعله ﷺ والله أعلم.

س: أسئلة كثيرة فى رسالة طويلة من قارئ منها استفسار عن صحة الحديثين:

١- (كل محدثه بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار)

٢- (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)

جـ: الحديث الأول هو من حديث حذيفة وفيه (كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) وزاد النسائى وكل ضلالة فى النار. فهو حديث صحيح.

Upload by: altawhedmag.com

الحديث الثانى رواه مسلم وهو صحيح (أى أن من أحدث فى الدين بدعة، فهو مردود عليه. والله أعلم

س: يسأل ثروت محمد على حسنين خريج كلية أصول الدين قسم العقيدة ومقيم فى نجع عمران مركز نجع حمادى بقنا، فيقول: أحب شاب فتاة وأحبته، فطلب كل منهما أن يتبلور هذا الحب بزواج لا يقره الإسلام، وذلك بأن قالت الفتاة زوجتك نفسى (على سنة رسول الله وعلى مذهب أبى حنيفة النعمان كما يقول المأذون) ثم قال الشاب قبلت الزواج منك وأصبحت زوجة له ثم قال كل منهما والله على ما أقول شهيد. وتم الزواج بدون شهود ولا مهر، ولا بحضور ولى الفتاة فما الحكم ؟

جـ: هذا الزواج باطل، بل هو زنا صريح، لأنه فقد أركان الزواج بلا شهود ولا مهر ولا ولى للمرأة فيجب التوبة والعقد من جديد على النحو الشرعى، ومثل هذا الزواج يدل على الانحلال الذى ساد بين الشباب والفتيات بعامل الاختلاط فى الدراسة أو فى الوظائف. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها. والله أعلم.

★: وتعددت رسائل القراء فى حكم التصوير سواء كان فوتوغرافيا أو منحوتا أو على قماش - وقد قلنا فى أعداد سابقة إنه محرم جملة وتفصيلا (إلا ما اضطررنا إليه كصورة جواز السفر والبطاقة ونحو ذلك مما يثبت الشخصية) والدليل أن جبريل قال للنبى ﷺ نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو تصاوير. فالصور التذكارية للعروسين أو نحو ذلك محرمة شرعا وفاعل الصور يحشر بها يوم القيامة فى جهنم ويقال له لن تخرج من النار حتى تنفخ فيها الروح. وليس بنافخ. والله أعلم.

س: يسأل أحمد جمعة حجازى من كفر شكر عن حكم دخول الفتيات كلية التربيةالرياضية.

جـ: هذا يستدعى من الطالبة لبس (الشورت) والقفز على الحصان، واللعب

Upload by: altawhedmag.com

على المتوازيين، والخطوة العسكرية، والألعاب السويدية، وكل ذلك يدعو إلى كشف ما يحرم كشفه فعلينا أن يكون التحريم من المنبع قبل دخول الكلية ... والله أعلم

س: يسأل بعض القراء منهم صلاح السنهورى بالمهاجرين بكفر الدوار، وعثمان عفيفى من الفيوم وغيرهما (هل يصلى الإنسان صلاة الاستخارة فى فعل الطاعات كالحج مثلا) ؟

جـ: كلا ليس فى الطاعات استخارة لأنك مطالب شرعا بفعل هذه الطاعات، إنما الاستخارة فى أمر مباح شرعا - كالمشاركة فى تجارة، أو شراء أرض، ونحو ذلك، فلا ترى بعد الاستخارة مناما، ولكن تُسلِمُ قلبك إلى الله الذى طلبتَ منه الخير وأن يَقْدُرَ لك الخير حيث كان، فإما أن يشرح الله صدرك ويسهل الأمور لقضاء ما طلبت إن كان فيه خير لك، وإلا حوّل الله قلبك إلى تركه إن كان فيه مضرة لك والله أعلم.

س: يطلب الأخوان عبده وسامى شعبان عبد ربه تفسير قوله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم، فيؤخذ بالنواصى والأقدام. فبأى آلاء ربكما تكذبان)

جـ: يقول المفسرون: المجرمون أهل الإجرام. والمجرم فى القرآن هو المشرك والكافر والظالم والمنافق وأهل الفسق والعصيان ونحو ذلك. فأهل الإجرام يعرفون يوم القيامة بعلامات تظهر عليهم من سواد الوجوه والكآبة والحزن، وتكون فى أعينهم زرقة لقوله تعالى (ونحشر المجرمين يومئذ زرقا). ومعنى يؤخذ بالنواصى والأقدام = أى تأخذ الملائكة بشعور مقدم رءوسهم وأقدامهم فيقذفونهم فى جهنم.

ومعنى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) الخطاب للإنس والجن، أى فبأىّ نعم الله يامعشر الإنس والجن تكذبان ؟ أليست نعم الله عليكم كثيرة لا تحصى. وروى الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا، فقال: مالى أسمع الجن

Upload by: altawhedmag.com

أحسن جوابا لربها منكم؟ ما أتَيْتُ على قول الله تعالى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) إلا قالوا: لا بشىء من نعمك ربّنا نكذب فلك الحمد. والله أعلم.

★: يسأل كل من أمجد عبد رب النبى محمد، ومحمد شعبان محمد من أهناسيا الخضراء فى بنى سويف أسئلة تتعلق بما يدعيه البعض أن النبى ﷺ رأى ربه وقد أجبنا عن مثل هذا السؤال بالتفصيل، ولكن الجديد فى السؤال أن كتاب تحفة المريد على جوهرة التوحيد شرح الباجورى يثبت أن النبى ﷺ رأى ربه، وهذا يتعارض مع قوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار - والثابت أن النبى وصالح المؤمنين يتمتعون برؤية وجه الله الكريم يوم القيامة فى الجنة (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وقد فُسرت الزيادة برؤية وجه الله الكريم كل يوم جمعة .والله أعلم.

★: ومن الصنافين بالشرقية يسأل رضا الشرقاوى عن تفسير آيات من كتاب الله تعالى يضيق نطاق المجلة عن الدخول فى تفسيرها فعليه بالرجوع إلى كتب التفاسير. وأما سؤاله عن صحة الحديث (صوم رمضان معلق بين السماء والأرض، لا يرفع إلا بزكاة الفطر) فالحديث غير صحيح ولا يصح ذكره إلا للبيان. والله أعلم.

★: نقول للقارىء كمال حسن عمار بمنشية الحرية بدمنهور: إن الآيات الكريمة التى نزلت فى حق المشركين، لم تقصد عباد الأصنام وحدهم ولكن الآيات عامة تستقبح ما وقع فيه المشركون، ولا تزال تستقبح من يفعل فعلهم كدعاء غير الله والنذر للقبور قال تعالى (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم) وقال جل شأنه (إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون) من سورة الأعراف. وهذا كله فى حق عبّاد الأصنام وعباد القبور فى صرف حق الله من الدعاء إلى غير الله من الأصنام والموتى والله أعلم.

س: ومن مصطفى سليمان بمحرم بك بالإسكندرية يسأل عن صحة ما

Upload by: altawhedmag.com

يشاع بين الناس من قول الرسول ﷺ: ياعلى لا تنم إلا أن تأتى بخمسة أشياء:

١- قراءة القرآن كله ٢- التصدق بأربعة آلاف درهم ٣- زيارة الكعبة
٤- حفظ مكانك فى الجنة ٥- إرضاء الخصوم

ج: هذا الكلام مكذوب على رسول الله ﷺ. وكله كلام خرافى. ومن تكلم به متعمدا فليتبوأ مقعدة من النار. وسبق أن تم تخريج هذا الحديث فى باب أسئلة القراء عن الأحاديث.

س: يسأل خالد محمد الصائغ من الحسينية بالشرقية: يقول ما هى الواجبات التى يجب أن يلتزم بها المؤمن بعد انتهاء رمضان ؟ وماذا كان يفعل الرسول ﷺ، بعد انتهاء شهر رمضان ؟

ج: صيام رمضان كان واعظا من خيار الواعظين، ومرشدا للخير من أفضل المرشدين، فيه صيانة اللسان من الكذب وفحش القول، وفيه صيانة الجوارح كالسمع والبصر، من الوقوع فيما حرم الله، فالصوم إمساك من الوقوع فى اللغو الباطل، يعوّد التاجر والبائع الأمانة والصدق فى المعاملة، فلا تطفيف فى الكيل والميزان، ولا يبيع السلعة الغالية الثمن كاللحم، موزونة مع الورق السميك ثقيل الوزن، فهذا اختلاس وسرقة يقع فيها البائع، ويترتب على ذلك الكسب الحرام، فمن صام صياما، حقا وأرشده صيامه إلى إحقاق الحق وإبطال الباطل، خرج من الصيام مغفوراً له (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) تلك حال من تربى على نواحى الخير فى رمضان، والواجب على المؤمن بعد انسلاخ شهر الصوم أن يحرص على ما اكتسبه خلال الشهر من صفات الخير، هذا الذى يجب أن يكون عليه المؤمن. فلا يكون كالمذبذبين، يعبد الله فى رمضان بحال طيبة، وبعد رمضان يعود إلى ضلاله القديم، وكأنه شيطان رجيم، ما هكذا يكون المؤمنون، ولا العقلاء المتبصرون.

Upload by: altawhedmag.com

والإجابة عن الشطر الثانى من السؤال، وهو ماذا كان يفعله ﷺ بعد انتهاء رمضان ؟ كان الصيام مع الرسول ﷺ طوال العام، وكان يحنّ إلى رمضان حنين الوالدة للمولود، فكان يتبعه بصيام ستة أيام من شوال، بل كان يصوم يومى الخميس والإثنين من كل أسبوع، وكان يصوم من وسط الشهر أيام ١٣، ١٤، ١٥، وكان يكثر الصيام فى الأشهر الحرم، ومنها الأيام التسعة الأولى من ذى الحجة فى غير حج وكان يصوم حتى يظن الصحابة أنه لا يفطر، ومن صيامه صام أكثر أيام شعبان استعدادا لرمضان. والله أعلم

★: يعاتبنا كثير من القراء لأننا لا نجيب على رسائلهم، والواقع أنه لا يضيق صدرنا بهذه الرسائل، ولكننا نراعى المصلحة فى النشر، فالأسئلة المكررة التى أجبنا عنها فى أعداد ماضية قريبة، من العبث أن نجيب عنها ما لم تكن الإجابة السابقة مضى عليها عدة شهور، وذلك لمنفعة القراء الذين قد تعتورهم السآمة والملل من التكرار، أما ما يتصل بالعقيدة فذلك له من الاهتمام أكبر نصيب، كما نودّ أن نلفت أنظار الفتيات أن مشاكل الخطبة (بكسر الخاء) والخروج مع الخطيب قبل الزواج الشرعى، محرم شرعا، والرسائل التى من هذا النوع كثيرة لا تحصى، فتكرار الأسئلة بعد وضوح الحق يصدّنا عن الإجابة فالحلال بين والحرام بين والله الهادى إلى سواء السبيل.

س: ومن أسئلة/ عزت عبد العال جبالى من نجع عبد الصمد مركز جهينة نجيب على السؤال التالى: هل ظهور عفريت القتيل خرافة أم حقيقة ؟

جـ: للأسف الشديد أن تشيع هذه الخرافة بين الناس. فليس فى الدين شىء من ذلك، ولكنها إشاعة تجد مرتعا خصيبا فى محيط من يجهل الدين.

س: يسأل الأمير محمود زيان من أصفون/ إسنا - فيقول: إعتاد بعض النسوة تناول أقراص لتأخير مدة الحيض عن موعدها خلال شهر رمضان ليتمكّنّ من صيام الشهر كاملا فهل يصلح الصوم ؟

Upload by: altawhedmag.com

جـ: الأصل فى تحريم منع الحمل: هو سوء الظن بالله وعدم التوكل عليه فى الإنجاب مخافة الفقر، فإن كان الداعى لتناول هذه الأقراص سببا غير ذلك جاز تناولها كالمرأة التى لا تلد إلا بعملية قيصرية ونحو ذلك. وتناول هذه الأقراص فى رمضان ليس فيه إلا الرغبة فى تصحيح عبادة الصوم. ولذا لا أجد مانعا من ذلك فالأمر بعيد عن محاربة الله فى قدره والله أعلم.

س: يسأل سمير محمد العشرى من كوم إشو بكفر الدوار (هل يجوز إخراج زكاة الفطر قيمة نقدية ؟)

جـ: الوارد عن رسول الله ﷺ أنها تخرج صاعا من بر أوسلت (نوع من الشعير) أو تمر أو زبيب أو اقط) ولكن فى الظروف الحالية بمدن مصر قد يتعذر الحصول على الدقيق أو الأرز وهما طعام البلد، وإذا أردنا أن نخرج تمرا أو زبيبا دخلنا فى التعسير دون التيسير لأنهما ليسا بطعام بالبلاد المصرية ومن الناس من يخرج الفول أو العدس أو الفاصوليا أو اللوبيا وغيرها وهى ليست أيضا بطعام. ولما كان الدين صالحا لكل زمان ومكان: أمكن العمل بقول سبعة من أهل العلم الأولين ومنهم أبو حنيفة وذلك بإخراج القيمة وقدرها نحو ٣ جنيهات مصرية للمصريين، وذلك فى مدن مصر غير الزراعية، أما البلاد الزراعية فعليها إخراج الزكاة طعاما من بر أو شعير، وإذا كان منا من يدعو إلى إخراج الفول والعدس والفاصوليا بدلا من البر والشعير والتمر، فلماذا لا ييسر على الفقير بالمدن ويدفع له القيمة التى يمكن شراء الخبز والطعام بها - ولازلت أكرر بأن الأصناف التى تكاد تكون معدومة فى البلاد المصرية كالدقيق - من الواجب على من يملكها أو يحصل عليها بسهولة أن يخرج ما نص عليه الحديث من البر أو الشعير ونحوهما.

س: يسأل خالد رضوان من أبى المطامير بحيرة (لدينا جماعة من أهل اللحى يقولون إن عمل الكعك الذى يصنعه الناس فى عيد الفطر من البدع المنهى عنها فهل هذا صحيح ؟)

Upload by: altawhedmag.com

جـ: كلا فهو من الطيبات من الرزق - ولكن المنهى عنه هو الإسراف فيه. قال تعالى: (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) وقال (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) والبدع المكروهة أو المحرمة فهى فى العبادة - أما العادات فليس فيها إلا ما حرم الله تعالى كالخمور ولحم الخنزير ولبس الحرير للرجال وما ورد فى الكتاب مما حرم الله. فيجب الإقلاع عن التنطع وعدم تحريم ما أحل الله تعالى والله أعلم.

س: تسأل قارئة من القاهرة عدة أسئلة منها: هل يصح الوتر بثلاث ركعات متصلة.

جـ: نعم تصح ولكن ما فعله الرسول فى الغالب أن تكون ركعتان بالتسليم ثم ركعة بالتسليم أيضا والله أعلم.

س: يذكر ممدوح على جابر من النخيلة بأسيوط قصة تتضمن أن رجلا يرتكب من المعاصى الشىء الكثير ولكن لا يصلى إلا فى شهر رجب فيغفر الله له.

جـ: هذه القصة مكذوبة ويجب على كل مسلم المداومة على الطاعة ولا يقتصر على شهر معين كشهر رجب أو شهر رمضان. ومن اقتصر على ذلك فلا تقبل توبته، لأن من شروط التوبة عدم العودة إلى المعصية والله أعلم.

س: يسأل حاتم الشطورى: هل يجوز للمسلم أن يقول (هذه أيام سوداء، أو يقول هذا الزمن أغبر).

جـ: يحرم ذلك بنص الحدث القدسى الصحيح (لا تسبوا الدهر، فالدهر أنا) والله أعلم.

هذا ما يسر الله الإجابة عن أسئلة تنفع القراء، ونعتذر عن الإجابة عن الأسئلة المكررة، أو الرسائل ذات الأسئلة الكثيرة، أو ذات الخط الردىء الذى لا يقرأ. نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وهو نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

محمد على عبد الرحيم

Upload by: altawhedmag.com

الإنسان

بين الذنب والمغفرة

بقلم: محمد عبد الحكيم القاضى

٢

بيان الطريقة الربانية

فى تكفير الخطايا على وجه الإيجاز والاختصار

اعلم – وقاك الله الزلل – أن غضبة الله قاصمة، وأن سخطه مدمر، وأنه ربنا الجبار العزيز، وأنه – تعالى – يرضى لعباده الشكر ولا يرضى لهم الكفر، وأنه وضع السدود بين المرء وبين الشرك به، وأرسى الحوائل بينه وبين معصيته – تبارك وتعالى – فمن اقتحم هذه السدود واجترأ على محارم ربه فقد كفر نعمة الله عليه بالعصمة، ونكت فى قلب نفسه نكتة سوداء لا تنحل إلا بالتوبة، واستكره الملائكة الأبرار على أن يكتبوا فى صحائفه أنه آذى ربه، وأسخط مولاه.

ويظل هذا المكتوب وثيقة منشورة، وحجة مشهورة، وراية على الخيبة مرفوعة حتى يلقى الله ناكلاً عن طاعته، مائلاً عن رضاه وما يمسح ذلك إلا أن يكفر الله أو يعفو، وهذا من فضل الله الذى يؤتيه من يشاء.

Upload by: altawhedmag.com

معنى العفو والمغفرة والتكفير:

والله - صاحب الفضل - يفرق فضله كيف يشاء، ويمنع فضله من يشاء، فالسعيد السعيد من سمح الله له بجوانب فضله، والشقى الشقى من حرم نفسه.

فمن فضله تعالى أنه قد يعفو عن الذنب:

والعفو هو التجاوز بغير عقوبة صغيرة ولا كبيرة، وهذا غالب صنيعه مع المجتهدين وأصحاب الضرورات والمتجاوزين عن الزلات وخلقًا يعلم الله ما يصلحهم، وهذا هو خُلُق الله تعالى. "إن تبدوا خيرًا أو تخفوه أو تعفو عن سوء فإن الله كان عفوًا قديرًا" (النساء/١٤٩)

ومهما عظم الذنب فإن العفو أعظم، خصوصًا مع الذين علم الله فيهم خيرًا، وها هو ذا رب العرش يخاطب أصحاب النبى ﷺ وكانوا يصومون من الليل إلى الليل إلا ساعة يسيرة من أول الليل فلربما استكثر بعضهم من وقت فطره حتى ذهبت هذه الساعة ودخل صومه، يقول تعالى: "علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم" وها هو ذا يخاطبهم - وقد عصوا رسولهم بعد ما أراهم ما يحبون فى أحد - فيقول لهم: "ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم فى الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم، ولقد عفا عنكم، والله ذو فضل على المؤمنين" بل لقد يعفو الله عن الذنب الجسيم والجرم العظيم فلا يأخذ به فى الدنيا عسى أن يستبصر ضال فيشكر هذه النعمة، وينخلع عن آثامه: "وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون" إلا أن الله ذا الفضل كما يمن على عباده بالعفو أحيانًا يمن عليهم بالتكفير أحيانا أخرى:

والتكفير: هو ابتلاء دنيوى يمسح الله به الذنب. وهذا التكفير هو الفارق فى خُلق الله تعالى بين المؤمنين والكافرين. فالكافرون مأخوذون بذنوبهم فى

Upload by: altawhedmag.com

الدنيا والآخرة – على سبيل الانتقام لمحارم الله المنتهكة، والغيرة على حدوده المقتحمة: "فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين".

وأما المؤمنون فابتلاؤهم فى الدنيا ليس على سبيل الأخذ والانتقام وإنما هو على سبيل التذكرة ومحو السيئات، وفى هذا التفريق نذكر قول الخالق سبحانه: "الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم. والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم" وهذا التكفير يكون عظيما جسيماً ويكون رقيقًا رفيقًا.

* فلربما كفر الله الذنب بابتلاء عظيم كفقد البصر أو الأولاد أو نحو ذلك من البلاء العظيم، ومثل هذه البلاءات ربما زادت عن حجم المحو إلى أن تكون سببًا فى تبديل الذنب حسنة لعظمها وعظم الصبر عليها، لذلك كان فقد العين سببًا فى دخول الجنة "من فقد إحدى حبيبتيه دخل الجنة" وكان فقد الأولاد حجابًا من النار، كما صحت الأحاديث. ولربما صغر البلاء حتى كان شوكة يشاكها المرء فتكفر بها الخطايا كما صح الحديث.

وعلى العموم فلقد صدق أبو القاسم ﷺ "لا يزال البلاء بالعبد حتى يسير على الأرض ليس عليه خطيئة"

أنواع الكفارات

والشارع الحكيم فى فضله على العباد بمحو الخطايا، ورحمته بهم فى تجديد الإيمان، شرع أنواعًا من الكفارات، فبعضها راجع إلى التجديد أو التقنين، وبعضها راجع إلى الجنس أو الحجم.

ما يرجع إلى الجنس أو الحجم:

تحدثنا آنفًا عن حجم الكفارة من حيث الضخامة والصغر ومبلغ ما تصل إليه من أثر، ولنتحدث الآن عن جنسها. فاعلم – حفظك الله – أن محو الذنوب يكون إذا بر المرء ورحمه الله – بإحدى ثلاث:

* اتباع السيئة الحسنة.
* أو بلاء فى الدنيا.
* أو شدة فى المحشر.

Upload by: altawhedmag.com

- فالأولى يقول فيها الرب تعالى: "أقم الصلاة طرفى النهار وزلفًا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين"

وفى الحديث: " ... وأتبع السيئة الحسنة تمحها ..." وهو حديث حسن مقبول.

وبقدر عظم الحسنة يكون أثرها المحمود. أفرأيت إلى أهل بدر، كيف جزاهم الله بإحسانهم وغفر لهم ما تقدم وما تأخر، وقال لهم: "... اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" وهذا حديث حسن صحيح.

والتوبة: هى إحدى الحسنات العظام؛ بل هى شرط الكفارات جميعًا - كما سيأتى إن شاء الله - وبقدر حسن التوبة وما يلازمها من صلاح تندفع السيئة، ولقد بدل الله سيئات أقوام حسنات لما رأى صحة توبتهم "فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيمًا".

وتابت امرأة توبة لو وزعت على أهل المدينة لوسعتهم. وتاب رجل توبة لو تابها صاحب مكس لوسعته ..

نعم ...

"الندم توبة"

ولكن إحسان الندم يجتلب إحسان المغفرة وبقدر فراغك من حولك تدخل فى حول الله الذى لا حول إلا به

ما يرجع إلى التحديد أو التقنين:

شرع الله لبعض السيئات كفارات خاصة، لا تنطمر آثارها ولا يهدأ غبارها إلا بها، وترك أخريات تكفرهن الصالحات والبلاءات.

- فنسيان الصلاة لا كفارة لها إلا صلاتها حين ذكرها
- كذلك النوم عنها لصحة الحديث فى ذلك.
- والبصاق فى المسجد خطيئة كفارتها دفنها.
- والظهار معصية كفارتها الصيام المحدد فى الشرع أو بدائله الشرعية.
- وقتل الصيد فى الحرم خطيئة كفارته إهداء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل بشرط عدم العودة إلى ذلك.

Upload by: altawhedmag.com

إلى آخر مثل هذه الكفارات المحددات التى لا تصلح بغيرهن التوبة ولا يصلح من دونهم الندم، وهذا قليل فى الذنوب.

وأما أكثر الخطايا فكفارتها متروك أمرها للتائب على قدر اجتهاده فى الصالحات، وتغانيه فى الطاعات والله من وراء ذلك واسع عليم

شروط التكفير

قال الله تعالى: "ورحمتى وسعت كل شىء، فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون" الأعراف/١٥٦، ١٥٧ هذا فصل خاص ياأخى برغم سعته - أعنى تكفير الذنوب - ومنة الله على عبده بمحو سيئاته يشترط فيها شرطان:

* الإســـــــلام:

أعنى وقوفه على قاعدة "سمعنا و أطعنا" فإن كانت هذه القاعدة مهتزة لم يؤمن الله عليه، وإن لم تكن أصلاً فهذا خارج الدائرة. ألا ترى أن الله عز وجل يأخذ الظالم بكبار الذنوب وصغارها، ولا يأخذ المسلم بصغار الذنوب إذا سلمه الله من كبارها، ثم ألا ترى أن الله تعالى لم يذكر فى مننه على غير المسلمين أنه يعفو عن معصيتهم له - صغيرة أو كبيرة - بل أخذهم بمعصيتهم لما أشركوا، فأخذ ثمود بعقر الناقة، وأخذ الذين اعتدوا فى السبت باعتدائهم فيه، وهذه معاصٍ.

لكن الذين آمنوا أمة مرحومة لا تؤخذ بصغار الذنوب ما اجتنبت كبارها، ولاتؤخذ بكبارها ما استغفرت منها: "وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون"

* التوبـــــــــة:

فالمقيم على الذنب - لا يندم له قلب، ولا تدمع منه عين، ولا تراجع له فكرة، هذا مطموس البصيرة لا نفع فيه، ولا غفران لذنبه، ولابد أنه لاق ربه ومعه مثقال ذنوبه وجراب خطيئاته.

Upload by: altawhedmag.com

ومن عفو ربك ولطفه وواسع حلمه أنه أنظرك حياتك كلها كى تراجع. "فلولا إذا بلغت الحلقوم". ورأيت حتفك بعينيك حيل بينك وبين مخادعة الله بالتوبة، لأن الله تعالى لا يخدع: " ... وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن.."

ومنهج المدنية الحاضرة قائم على مخادعة الله فى كل شىء، وكذبوا - واللهِ - وجهلوا مقدار المالك سبحانه.

"يخادعون الله وهو خادعهم" ثم إذا صح العزم على التوبة إلى الله تعالى فلا يضره صغر حجم التوبة ولا كثرة تكرار الذنب.

- فالندم توبة

- وتكرار الذنب مع تكرار الاستغفار اعتراف بالخالق "علم عبدى أن له ربًا يغفر الذنوب .." لكن حذار انطماس البصيرة وذهاب ضياء الإيمان من القلب بممارسة المعصية والثبات على الخطيئة، والوقوف على قاعدة "عصينا" فهذا انقلاب من الإسلام إلى الكفر وانفلات من التوحيد والشكر إلى الشرك والجحود. "بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون"

آمنت بالله الغفور الرحيم البر التواب الكريم اللهم انقذنى من ظلمة الجهل إلى نور العلم.

وحولنى من حر المعصية إلى برد الطاعة واجعل لى نورًا. "ومن لم يجعل الله له نورًا فما له نور"

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد عبد الحكيم القاضى

Upload by: altawhedmag.com

حكم الاحتفال بالمولد

بقلم: سماحة الشيبخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد:

فانه قد طرأ على صفاء هذا الدين ووضوح أحكامه فى عصور انحطاط المسلمين كثير من البدع والمحدثات التى زادت انحطاطهم انحطاطا، وشغلتهم عن العودة الى العقيدة الصافية والتمسك بها، والرجوع الى الحق، فحادت بهم عن طريق الحق وسلكت بهم مسالك الضلال، ولبست على المسلمين فى عقيدتهم، وأخمدت فيهم جذوة الايمان وجمال الاتباع، وامتصت طاقاتهم المتعددة المتقدة قوة وحماسا، بمظاهر فارغة وأعمال خاوية، فانتشرت بينهم أعمال الاحتفالات المبتدعة، واتجه رجاؤهم وتعلقهم بالله الى التعلق بالقبور والأضرحة والتماس الشفاعة منها وطلب الحاجات اليها. فعاد أكثر المسلمين بهذه الضلالات الى مظاهر الوثنية وتقديس الأشخاص. فاستخفهم أعداؤهم وازداد تدهورهم وتحولت قوتهم الى ضعف. وبحلول التاريخ الذى يعتقد الناس أنه يوافق مولد رسولنا الكريم ﷺ تحل مناسبة ابتدع كثير من الناس فيها اقامة الاحتفالات بالمولد، وزعموا أن ذلك مما يحقق المراد من حب رسول الله ﷺ وموالاته، ويغفلون الواجب فى أن محبة الرسول انما تكون باتباعه وطاعته. أما هذه الاحتفالات الشائعة فهى غير جائزة، بل هى من البدع المحدثة فى الدين، لأن الرسول ﷺ لم يفعله ولا خلفاؤه الراشدون ولا غيرهم من الصحابة رضوان الله على الجميع، ولا التابعون لهم باحسان فى القرون المفضلة وهم أعلم الناس بالسنة وأكمل حبا لرسول الله ﷺ ومتابعة لشرعه ممن بعدهم.

Upload by: altawhedmag.com

وأول من ابتدعها فيما بلغناهم الفاطميون فى القرن الرابع الهجرى، وهم معرفون بالعقيدة الفاسدة واظهار التشيع لأهل البيت والغلو فيهم. وقد ثبت عن النبى ﷺ أنه قال: «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» أى مردود عليه. وقال فى حديث آخر: « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، واياكم ومحدثات الأمور، فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة». ففى هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها وقد قال الله سبحانه فى كتابه: "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقال عز وجل: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم». وقال سبحانه: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ...» وقال تعالى: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم». وقال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا..» والآيات فى هذا المعنى كثيرة.

وإحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الأمة، وأن الرسول ﷺ لم يبلغ ما ينبغى للأمة أن تعمل به، حتى جاء هؤلاء المتأخرون فأحدثوا فى شرع الله ما لم يأذن به زاعمين أن ذلك مما يقرب الى الله، وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه، وعلى رسول الله ﷺ. والله سبحانه قد أكمل لعباده الدين، وأتم عليهم النعمة، والرسول ﷺ قد بلغ البلاغ المبين، ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه للأمة. كما ثبت فى الحديث الصحيح عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «ما بعث الله من نبى الا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم» رواه مسلم فى صحيحه.

Upload by: altawhedmag.com

ومعلوم أن نبينا ﷺ هو أفضل الأنبياء وخاتمهم وأكملهم بلاغا ونصحا، فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذى يرضاه الله سبحانه لبينه الرسول ﷺ للأمة أو فعله فى حياته، أو فعله أصحابه رضى الله عنهم. فلما لم يقع شئ من ذلك علم أنه ليس من الاسلام فى شىء، بل هو من المحدثات فى الدين التى حذر الرسول ﷺ منها أمته - كما تقدم ذكر ذلك فى الحديثين السابقين.

وقد جاء فى معناهما أحاديث أخر مثل قوله ﷺ فى خطبة الجمعة: «أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة..» رواه الامام مسلم فى صحيحه. والآيات والأحاديث فى هذا الباب كثيرة.

وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالأدلة المذكورة وغيرها، وخالف بعض المتأخرين فأجازها اذا لم تشتمل على شىء من المنكرات كالغلو فى رسول الله ﷺ ، وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال آلات الملاهى.. وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر. وظنوا أنها من البدع الحسنة. والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ كما قال الله عز وجل: «يأيهاالذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم، فان تنازعتهم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم والآخر ذلك خير وأحسن تأويلا» وقال تعالى: «وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله» وقد رددنا هذه المسألة وهى الاحتفال بالموالد الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يأمرنا باتباع الرسول ﷺ فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه، ويخبرنا بأن الله سبحانه قد أكمل لهذه الأمة دينها. وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول ﷺ فيكون ليس من الدين الذى أكمله الله لنا وأمرنا باتباع الرسول فيه. وقد رددنا ذلك أيضا الى سنة الرسول ﷺ فلم نجد فيها أنه فعله ولا أمر به ولا فعله أصحابه

Upload by: altawhedmag.com

رضى الله عنهم، فعلمنا بذلك أنه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة ومن التشبه بأهل الكتاب من اليهود والنصارى فى أعيادهم.

وبذلك يتضح لكل من له أدنى بصيرة ورغبة فى الحق وانصاف فى طلبه أن الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام، بل هو من البدع المحدثات التى أمر الله سبحانه ورسوله ﷺ بتركها والحذر منها، ولا ينبغى للعاقل أن يغتر بكثرة من يفعله من الناس فى سائر الأقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين وانما يعرف بالأدلة الشرعية كما قال تعالى عن اليهود والنصارى: «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» وقال تعالى: «وان تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله» الاية. ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد مع كونها بدعة لا تخلو من اشتمالها على منكرات اخرى: كاختلاط النساء والرجال، واستعمال الأغانى والمعازف وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور، وقد يقع فيها ما هو أعظم من ذلك، وهو الشرك الأكبر وذلك بالغلو فى رسول الله ﷺ أو غيره من الأولياء ودعائه والاستعانة به وطلب المدد منه واعتقاد أنه يعلم الغيب ونحو ذلك من الأمور الكفرية التى يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبى ﷺ وغيره ممن يسمونهم بالأولياء. وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اياكم والغلو فى الدين فانما أهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين» وقال عليه الصلاة والسلام: «لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم انما أنا عبد فقولوا عبدالله ورسوله» أخرجه البخارى فى صحيحه من حديث عمر رضى الله عنه.

ومن العجائب والغرائب أن الكثير من الناس ينشط ويجتهد فى حضور هذه الاحتفالات المبتدعة ويدافع عنها، ويتخلف عما أوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات، ولا يرفع بذلك رأسا ولا يرى أنه أتى منكرا عظيما. ولا شك أن ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة وكثرة ما ران على

Upload by: altawhedmag.com

القلوب من صنوف المعاصى والذنوب، نسأل الله العافية لنا ولسائر المسلمين.. ومن ذلك أن بعضهم يظن أن رسول الله ﷺ يحضر الموالد، ولهذا يقومون له محيين ومرحبين، وهذا من أعظم الباطل وأقبح الجهل، فان الرسول ﷺ لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة، ولا يتصل بأحد من الناس، ولا يحضر اجتماعاتهم، بل هو فى قبره الى يوم القيامة، وروحه فى أعلى عليين عند ربه فى دار الكرامة كما قال تعالى فى سورة البقرة: «ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون» وقال النبى ﷺ : «أنا أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وأنا أول مشفع..» عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام. فهذه الآية الكريمة والحديث الشريف وما جاء فى معناهما من الآيات والأحاديث كلها تدل على أن النبى ﷺ وغيره من الأموات إنما يخرجون من قبورهم يوم القيامة، وهذا أمر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم، فينبغى لكل مسلم التنبه لهذه الأمور والحذر مما أحدثه الجهال وأشباههم من البدع والخرافات التى ما أنزل الله بها من سلطان، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به. أما الصلاة والسلام على رسول الله فهى من أفضل القربات ومن الأعمال الصالحات كما قال الله تعالى «إن الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما..» وقال النبى ﷺ : «من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا» وهى مشروعة فى جميع الأوقات ومتأكدة فى آخر كل صلاة، بل واجبة عند جمع من أهل العلم فى التشهد الأخير، وسنة مؤكدة فى مواضع كثيرة منها ما بعد الأذان، وعند ذكره عليه الصلاة والسلام، وفى يوم الجمعة وليلتها، كما دلت على ذلك أحاديث كثيرة.

والله المسئول أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقه فى دينه والثبات عليه وأن يمن على الجميع بلزوم السنة والحذر من البدع إنه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

Upload by: altawhedmag.com

إن الله يدافع عن الذين آمنوا

بقلم: عبد الحافظ فرغلى

إن المتأمل فى القرآن الكريم مع العلم بالسنة تنشأ له علوم ومعارف يتذوق حلاوتها ولا يجد فى غيرها مثلها. وبسبب هذا يزداد إيمانا. ولعل هذا ما تشير إليه الآية "وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا". هذه مقدمة وأما الموضوع فهو قول الله تعالى ...

﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور. أُذِن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز﴾

وعلى طريقة الإمام القرطبى فى التفسير أقول إن فى الآية الأولى ثمان مسائل:-

الأولى: أن الإخبار بالدفاع جاء بصيغة المضارع فدل ذلك على أن الدفاع من الله عن عباده المؤمنين قائم وأنه مستمر إلى آخر الدهر.

الثانية: أن الآية دعوة إلى الإيمان فإن العلم بدفاع الله عن المؤمنين يجعل غير المؤمن إذا عاين عاقبة المؤمن يتمنى أن لو كان مؤمنا كما جاء فى القرآن "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مؤمنين" فكأن الإعلام بالخيرات التى فى الآية ترغب فى الإيمان وتحض عليه.

Upload by: altawhedmag.com

الثالثة: أن الآية وما جاء فيها من الإعلام بدفاع الله عن المؤمن تخلق فيه الشعور بالطمأنينة. فيكون مطمئنا ثابت القلب – والطمأنينة نعمة ومعرفة أنها نعمة بمعرفة ما يقابلها من الاضطراب والقلق وكيف أن القلق عذاب. والطمأنينة وصف الله بها النفس وذكر جزاءها فقال سبحانه "يأيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى" وأى جزاء أعظم من هذا الجزاء. وهو ثمرة لنشأة الطمأنينة فى النفس والطمأنينة ثمرة لعلم العبد بأن الله يدافع عنه. ونضرب لذلك مثالا: فلو أن أحدا من الناس كان متهما فى تهمة وأقلقته وتخوف منها فجاءه من يعلمه أن فلانا المحامى المشهور الذى ما دخل فى قضية إلا نصر صاحبها بالحق وأنه تولى الدفاع عنه إذا علم بذلك فإنه يطمئن ويثلج صدره ويعتبر نفسه نُصر – ولله المثل الأعلى – وقد حدث لأولياء الله الذين عرفوه من الأنبياء والصالحين هذا الاطمئنان الذى جعلهم لا يجزعون عند الشدائد. من ذلك ما حدث لنبينا ﷺ حين كان فى الغار وأبو بكر يقول له: لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا. فيقول وهو مطمئن بدفاع الله: ماظنك باثنين الله ثالثهما. ومنه ما حدث لإبراهيم عليه السلام وهو يلقى من قومه فى النار حيث يقول حسبى الله ونعم الوكيل. ومنه أيضا أن أمة كانت تدخل على عائشة رضى الله عنها فى المدينة وتقول.

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ∴ ألا إنه من بلدة الكفر نجانى

وتفسر ذلك بأنها كانت فى مكة وكانت من المستضعفين وخرجت مرة تمشى فى الطريق وبين يديها صبية ضاع وشاحها فخرج أهلها فوجدوا الأمة وظلوا يضربونها ويقولون أنت أخذت الوشاح وتقول لا. وبينما هم كذلك إذ سقط الوشاح عليهم من السماء. وكانت حِدأة خطفته وألقته عليهم. وبعد ذلك هاجرت هذه الأمة إلى المدينة. والأمثلة على دفاع الله عن الذين آمنوا كثيرة جدا. والخلاصة أن العلم بدفاع الله عن المؤمنين يخلق طمأنينة فى القلب وراحة وانشراحا لا يذوق حلاوته إلا من كان مؤمنًا.

Upload by: altawhedmag.com

الرابعة : قوة المؤمن. فإن العبد المؤمن إذا علم أن الله يدافع عنه وكان فى موقف جهاد مع عدوه وكان عدوه فى الظاهر أقوى منه، فإنه لا ينظر إلى قوة عدوه إنما ينظر إلى قوة الله الذى يدافع عنه. فيزداد ثقة فى النصر وصلابة وصدا أمام عدوه ولا يفرُّ إذا لاقى والله يقول "إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله" والأمثلة على قوة العبد المؤمن الذى علم أن الله يدافع عنه كثيرة.

الخامسة: فى الآية أيضا معنى الطلب من المؤمن أن يدافع عن المؤمن الآخر أو المؤمنين. فإنه إذا علم أن الله يدافع عن الذين آمنوا وأن الله يحب الدفاع عن المؤمنين ولولا حبه لذلك ما فعله، فإنه يسارع إلى فعل ما يفعله الله ابتغاء مرضاته وسعيا إلى محابه. والحديث يقول «تخلقوا بأخلاق الله» وهذا ليس على الإطلاق بل هو مقيد بما يقدر عليه العبد وما يليق به. والأحاديث فى نصر المؤمن والدفاع عنه كثيرة وهى تطابق ما سبق ذكره. ومن أشهر هذه الأحاديث: انصر أخاك ظالما أو مظلوما. قالوا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال ترده عن الظلم فذلك نصر له.

السادسة: فى الآية نفى حب الله عن الخوّان الكفور. وفى غير هذه الآية إثبات أن الله يحب. وإثبات الحب لله ورد كثيرا فى القرآن «إن الله يحب التوابين» «إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا» وهذا فيه إثبات صفات لله ينفيها أهل البدع والأهواء ظنا منهم أنهم ينزهون الله وكذبوا فإن الحق إثبات ما أثبته الله لنفسه ونفى ما نفاه عن نفسه من غير تمثيل أو تعطيل أو تكييف "ليس كمثله شىء وهو السميع البصير"

السابعة: وفى الآية أيضا طلب أن لا يحب المؤمنُ الخوانَ الكفور وأن المؤمن يكره ما يكرهه الله ويحب ما يحبه الله. وهذا مقام الولاية القائمة بين العبد وربه. وهذه المسألة لو تحققت تماما لقلَّ الخونة الذين يخونون ربهم ودينهم وأمتهم، أو لتميزوا عن المؤمنين وعُرفوا من غير مشقة.

Upload by: altawhedmag.com

الثامنة: فى الآية معنى أن الله لا يكره العبد من أول ذنب بل يستر عليه ويدعوه إلى التوبة بواسطة القرآن أو بواسطة آيات يقيمها له فإن تاب قبله وبدّل سيئاته حسنات وفرح بتوبته. وإذا استمرأ المعصية وثبت عليها بعد دعوته إلى التوبة، فإن الله يكرهه ويطلب كراهته. والمؤمن يجب أن يكون على هذا النحو إذا صادفه عاص أو كافر يدعوه بالحكمة والموعظة الحسنة أول الأمر فإن استجاب فهذا خير له من الدنيا وما فيها كما جاء الخبر. وإن أبى فإنه يفارقه فراق الكاره لأفعاله. والأمثلة على ذلك أيضا كثيرة منها إبراهيم عليه السلام حين يئس من استجابة أبيه قال "وأعتزلكم وما تدعون من دون الله"

ومما يناسب هذا الكلام ماورد أن عليا أو عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أمر بقطع يد سارق فقال السارق وحلف أن هذه أول مرة يسرق فيها. فقال كذبت. فقيل كيف تكذبه فى أمر لا تعلمه ؟ قال "إن الله لا يؤاخذ عبده من أول ذنب" وبعد زمن قال الرجل الذى قطعت يده لقد صدق عمر (أو على) فإن هذه السرقة كانت سابع عشرة مرة.

ويستدل بذلك على أن الله واسع الرحمة والمغفرة وأنه لا يكره عبده من أول ذنب بل إذا تمادى فى الذنوب حتىٰ صار فيها منغمسا وهذا يفهم من استعمال صيغة المبالغة فى قوله سبحانه "خوان كفور"

والآيات بعد ذلك فيها مباحث ونظر نرجو الله أن يعين على الفهم الصحيح والعمل الصالح إنه نعم المولى ونعم النصير وحسبنا الله ونعم الوكيل.

عبد الحافظ فرغلى

Upload by: altawhedmag.com

دفاع عن السنة المطهرة

بقلم: على ابراهيم حشيش

(٤٢)

الإمام مالك بن أنس المفترى عليه

نواصل فى هذا الدفاع الرد على افتراءات الدكتور العلمى فى كتابه «هل من الشرك التوسل بالأنبياء والأولياء» استجابة لرسائل طلبة كلية أصول الدين جامعة الأزهر فرع المنصورة والتى يسألون فيها عن صحة ما أورده الدكتور فى كتابه هذا خاصة وأن الدكتور يدرس لهم العقيدة.

لقد أبطلنا فى الدفاعات السابقة أربعة افتراءات حاول الدكتور أن يتخذ منها دليلا على التوسل بالأموات، والدعاء عند القبور وهذه الافتراءات:

١ - فرية أن الخضر عليه السلام كان يذهب إلى قبر الإمام أبى حنيفة فيسمع صوته من داخل القبر ويتعلم منه علوم الشريعة وظل على ذلك خمس عشرة سنة حتى أتم علوم الشريعة

٢ - فريته التى يقول فيها : «إن المتأمل فى سنة رسول الله ﷺ يجد فيها تأييدا لهذا»

٣ - فريته التى يجزم فيها أن النبى ﷺ قال: «من حج ولم يزرنى فقد جفانى»

٤ - فريته التى يجزم فيها بخروج بلال بن رباح من الشام إلى قبر رسول الله ﷺ يبكى عنده ويمرغ وجهه عليه

وفى هذا الدفاع سنرى تعدى الدكتور على شيخ الإسلام ابن تيميه ليثبت فريته الخامسة على الإمام مالك بن أنس حيث يقول فى كتابه ص (٧١): أما قول ابن تيمية: «أن ما روى عن الإمام مالك من استقبال القبر عند الدعاء مكذوب عليه» يعقب الدكتور ويقول: (كلام غير مسلم لأن ممن روى ذلك عنه القاضى عياض وهو ثقة) بل تجاوز الدكتور حده حيث قال فى كتابه ص (٧٠) سطر(١٧): (وقال

Upload by: altawhedmag.com

- أى ابن تيمية - :«أن ما روى عن الإمام مالك من استقبال القبر عند الدعاء حكاية مكذوبة عليه» يعقب الدكتور على كلام شيخ الإسلام قائلا: وهذا كلام باطل وساقط)

قلت: لقد أثبتنا فى دفاعاتنا السابقة عدم دراية الدكتور بالتخريج والتحقيق الذى يعتمد عليه المنهج العلمى فى الدراسة الحديثية وإلا ما سولت له نفسه أن يحكم على كلام شيخ الإسلام بأنه ساقط وباطل.

قلت: كان يجب على الدكتور أن يذكر هذا الخبر المنسوب إلى الإمام مالك سندا ومتنا ثم يقوم بدراسة إسناد ذلك الخبر ويتتبع رجاله من القاضى عياض إلى مالك بن أنس، ويتعرف عليه، وأقوال أهل الاختصاص فيه ثم يحكم عليه بما تقتضيه هذه الدراسة العلمية الحديثية خاصة وأن الدكتور فى كلية علمية وليس فى حلقات طرقية وأن هذه الأحاديث والأخبار تتعلق بالعقيدة.

قلت: ولكن هيهات هيهات وصنيع الدكتور فى رده على شيخ الإسلام بقوله «لأن ممن روى ذلك عنه - أى عن مالك - القاضى عياض وهو ثقة» يدل على إفلاسه فى هذا العلم حيث أن بين القاضى عياض والإمام مالك فى إسناد هذا الخبر سبعة رواه كما سنبين. فإذا كان فى السبعة من هو متهم بالكذب ومتروك ومن يجهل حاله فهل يغنى عنهم القاضى عياض؟ وإلى الدكتور الدراسة العلمية لهذا الخبر : يقول الخبر:

(ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكا فى مسجد رسول الله ﷺ فقال له مالك: يا أمير المؤمنين، لا ترفع صوتك فى هذا المسجد، فإن الله عز وجل أدب قوما فقال: «لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى...»، ومدح قوما فقال: «إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله...» الآية، وذم قوما فقال: «إن الذين ينادونك...» الآية وإن حرمته ميتا كحرمته حيا، فاستكان لها أبو جعفر، وقال: يا أبا عبدالله أستقبل القبلة وأدعو، أم أستقبل رسول الله ﷺ؟ فقال: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى يوم القيامة؟ بل استقبله واستشفع به يشفعه الله فيك. قال الله تعالى: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم...» الآية)

الخبر: رواه القاضى عياض فى «الشفا» كما فى «الصارم» ص (٢٥٤) لابن عبدالهادى، وفى «التوسل والوسيلة» ص (٦٩) لابن تيمية قال القاضى عياض

Upload by: altawhedmag.com

حدثنا القاضى أبو عبدالله محمد عبدالرحمن الأشعرى، وأبو القاسم أحمد بن لقى الحاكم وغير واحد فيما أجازونيه، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن عمر بن دلهاث، حدثنا أبو الحسن على بن فهر، حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن الفرج، حدثنا أبو الحسن عبدالله بن المنتاب، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبى إسرائيل، حدثنا ابن حميد قال: ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكا: فذكره.

قال ابن عبدالهادى فى «الصارم» ص (٢٥٥) : هذا إسناد مظلم منقطع وهو مشتمل على من يتهم بالكذب وعلى من يجهل حاله»

قلت: وفيه ابن حميد وهو محمد بن حميد الرازى أورده الذهبى فى «الميزان» (٣/ ٥٣٠) تراجم (٧٤٥٣):

قال ابن خراش: حدثنا ابن حميد – وكان والله يكذب. وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث. قلت: ابن خراش هو عبدالرحمن بن يوسف بن خراش. وقال صالح جَزَرة: ما رأيت أحذق بالكذب من ابن حميد ومن ابن الشاذكونى. وقال أبو على النيسابورى: قلت لابن خزيمة: لو أخذت الإسناد عن ابن حميد فإن أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه؟ قال: إنه لا يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا. وهذا هو سبب تقدم الجرح على التعديل خاصة وأنه هنا مفسر. ذلك لأن الجارح معه زيادة علم – كمّا رأينا من قول ابن خزيمة لم يطلع عليها المعدل كذا فى «تدريب الراوى» (٣٠٩/١) وقال البخارى فى «التاريخ» (١/ ١/ ٦٩): محمد بن حميد الرازى فيه نظر. قلت: وهذا المصطلح عند البخارى كما فى «التدريب» (٣٤٩/١) معناه: «البخارى يطلق: فيه نظر وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه» وقال العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٤/ ٦١) تراجم (١٦١٢): حدثنى إبراهيم بن يوسف قال: كتب أبو زرعة ومحمد بن مسلم عن محمد بن حميد، حدثنا كثيرا ثم ترك الرواية. وفى «تهذيب التهذيب» (٩/ ١١٣) قال أبو القاسم ابن أخى أبى زرعة سألت أبا زرعة عن محمد بن حميد فأومأ بأصبعه إلى فمه فقلت له كان يكذب فقال برأسه نعم، فقلت له كان شاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه فقال لا يا بنى كان يتعمد. وقال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٣) حدثنا على بن الحسين بن الجنيد قال سمعت أبا زرعة يقول كتب إلىّ من بغداد بنحو خمسين حديثا من حديث ابن حميد منكرة.

Upload by: altawhedmag.com

وفى «تهذيب التهذيب» (٩/ ١١٣) : قال أبو نعيم بن عدى سمعت أبا حاتم الرازى فى منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشايخ أهل الرى وحفاظهم فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف فى الحديث جدا.

قلت: أبو نعيم بن عدى: هو عبدالملك بن محد بن عدى، وهو غير أبى أحمد عبدالله بن عدى الجرجانى صاحب «الكامل فى الضعفاء» يقول فيه (٦/ ٢٧٥) تراجم (١٧٥٩) : سمعت ابن حماد يقول قال السعدى محمد بن حميد الرازى كان ردىء المذهب غير ثقة. قال ابن عبدالهادى فى «الصارم» ص (٢٥٥) : ابن حميد هو محمد بن حميد الرازى، وهو ضعيف كثير المناكير غير محتج بروايته، ولم يسمع من مالك شيئا ولم يلقه بل روايته عنه منقطعة غير متصلة.

قلت: وفى هذه الرواية يدعى ابن حميد أنه رواها عن مالك، ويبين شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الانقطاع فيقول فى كتابه «التوسل والوسيلة» ص(٦٩): وهذه الحكاية منقطعة فإن محمد بن حميد الرازى لم يدرك مالكا لا سيما فى زمن أبى جعفر المنصور فإن أبا جعفر توفى بمكة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفى مالك سنة تسع وسبعين ومائة، وتوفى محمد بن حميد الرازى سنة ثمان وأربعين ومائتين ولم يخرج من بلده حين رحل فى طلب العلم إلا وهو كبير مع أبيه. وهو مع ذلك ضعيف عند أكثر أهل الحديث كذّبه أبو زرعة وابن واره. قلت: ثم أورد أقوال من ضعفوه ثم قال: وفى الإسناد أيضا من لا تعرف حاله. وهذه الحكاية لم يذكرها أحد من أصحاب مالك المعروفين بالأخذ عنه، ومحمد بن حميد ضعيف عند أهل الحديث إذا أسند فكيف إذا أرسل حكاية لا تعرف إلا من جهته، هذا إن ثبتت عنه وأصحاب مالك متفقون على أنه بمثل هذا النقل لا يثبت عن مالك قول له فى مسألة فى الفقه»

قلت: بهذا التحقيق: يتبين أن هذا الخبر موضوع على الإمام مالك، ويتبين صدق ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن ما روى عن مالك من استقبال القبر عند الدعاء حكاية مكذوبة عليه». ويتبين أن قول الدكتور بأن كلام ابن تيمية ساقط وباطل هو ادعاء باطل وساقط وافتراء لقلة علم الدكتور وإن شاء الله وسنواصل الرد، والله وحده من وراء القصد

على ابراهيم حشيش

Upload by: altawhedmag.com

أسباب البدع ومضارها

بقلم: فضيلة الشيخ محمود شلتوت - رحمه الله

شيخ الأزهر الأسبق

- ٣ -

الاسباب المفضية إلى ذيوع البدعة: يرجع ذيوع البدعة وانتشارها بين الناس إلى أمرين شديدى الخطر على سلامة الأديان من التحريف والزيادة والنقص:

أولهما - اعتقاد العصمة فى غير المعصوم. والآخر - التهاون فى بيان الشريعة على الوجه الذى به نقلت عن الرسول ﷺ.

وكثيرا ما ترى الأول فيمن ينتسبون إلى طرق التصوف وأنهم يقرأون عن شيخ طريقتهم شيئا من الأحوال التى تنافى الأحكام الشرعية فيعتقدون أنها من التشريع الذى خص الله به عباده المقربين، وأن شيخهم لا يفعل إلا حقا، ولا يقول إلا صدقا، والفقه للعموم وهذه طريقة الخصوص، فيتبعونه فى كل ما يؤثر عنه من قول أو فعل على أنه الطريق المقرب إلى الله الموصل إلى رضاه.

وتراه أيضا فى أتباع الفقهاء يقرأون عنهم فى كتبهم، ويعتقدون عصمتهم من الزلل، فيتمسكون بكل آرائهم وإن وصلتهم الرواية الصحيحة عن رسول الله بخلاف رأى أئمتهم، وقد أفرط الناس فى رفع مستوى العلماء ومؤلفى الكتب بالنسبة إلى ما خلفوه من آراء وأحكام، واعتقد كل فريق أن رأى متبوعه هو الحق، وقالوا: إنه لو كان الدين غيره لما استقر على توالى

Upload by: altawhedmag.com

العصور، ولأنكره من قبلنا من الشيوخ والأئمة، وأنه لا حق لنا فى التمسك بالحديث يروى بخلاف رأى الأئمة والمدون فى الكتب، لأنهم أعلم منا بالحديث وبمعناه، فلا شأن لنا به ولا يصح أن نعدل إليه ونترك ما ألفناه من العبادة وكيفيتها.

سرى ذلك فى عقائد الناس فعملوا بالبدعة وتركوا السنة، مبررين أعمالهم بكلمة مأثورة وضعها أرباب الابتداع لتكون سبيلا إلى ترويج بدعهم وهى «من قلد عالما لقى الله سالما» وقد فات هؤلاء أن التقليد المباح المطلوب، شرطه الاستشراف إلى الحق، والرجوع إليه ببينة وأنه ما من إمام إلا حذر من الاتباع وترك الحديث إذا صح، وفاتهم أن هذه الطريقة قد أنكرها الله فى كتابه الكريم على من جعل اتباع الآباء والأسلاف أصلا فى الدين يرجع إليه دون سواه، حتى ردوا برهان الرسالة وحجة القرآن بقولهم: «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون» وفاتهم أيضا أن التعصب لرأى العلماء إلى هذا الحد نوع من اتخاذ غير اللهّ ربا. وكان ذلك سنة أتباع الأحبار والرهبان «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله» وفاتهم أن الإجماع الذى عد مصدرا من مصادر التشريع يجب اتباعه. ويتصل بهذا أيضا الخطأ فى فهم معنى الإجماع الذى عد من مصادر التشريع الإسلامى، فقد يقع فى أفهام كثير من الناس أن عمل الجمهور وبخاصة إذا اتفق توارثه عن أجيال سابقة، وعم العمل به جميع الطبقات فى المساجد والمجتمعات وأندية العلماء، من إجماع الأمة التى ورد أنها لا تجتمع على ضلالة فلا يجوز مخالفته ولو ظهر ما يخالفه، ومن هنا يشتد تمسكهم بالبدع بل بالمحرمات بحجة أنها أشياء مأثورة وقد رآها العلماء وخالطوا أهلها ولم ينكروها، فدل على أنها الشرع وغيرها الضلال المبين. وقد انتشر عن هذا الطريق كثير من بدع المساجد والموالد، وإحياء الليالى، والاستئجار على

Upload by: altawhedmag.com

الختمات والتهاليل والتسابيح إلى غير ذلك مما هو معروف بأنه دين والدين منه برىء.

أما الثانى وهو تهاون العلماء فى بيان الشريعة فإثمه على العلماء الذين أخذ الله عليهم العهد والميثاق أن يبينوا للناس مانزل إليهم، وقد أهمل جمهور العلماء من زمن بعيد هذا الواجب الدينى العظيم الذى يتوقف عليه بقاء الشريعة سليمة نقية من الأدران - أهملوه - إما ضعفا وخوفا من تألب العامة وغضب الخاصة، وإما مجاملة للعظماء والحكام، وإما تهاونا بأصل الواجب وجريا على قاعدة «دع الخلق للخالق» التى يبررون بها إحجامهم عن البيان، وإما تواكلا، نظرا إلى أن البيان واجب كفائى قيام البعض به يسقط وجوبه عن الباقين.

ولما سكت العلماء وألف الناس منهم ذلك السكوت عن كل ما يفعلون، ظن العامة أن ما يفعلونه دين وشرع، وربما جاراهم بحكم الإلف والعادة العلماء فيما يفعلون وبذلك صار ردهم عما ألفوا من البدع إلى ما تركوا من السنة شاقا على من يحاوله؛ لأنهم يرونه إحداثا جديدا فى الدين لم يعرفوه، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ولقد كان للعلماء من تحذير الله، ترك البيان وإهمال الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ما يدفع بهم إلى مكافحة البدع كلما ذر قرنها، والعمل على حفظ السنة كلما هبت عليها ريح عاصف، ونرجو أن يكون من هذا ما ينبهنا إلى واجبنا وينقذنا من هول ما نحن فيه. هدانا الله إلى صراطه المستقيم.

يتبع ان شاء الله

محمود شلتوت

Upload by: altawhedmag.com

رسائل فى الميراث

إعداد: محمد رضا محمد صالح

الرسالة الثالثة

تفسير آيات الميراث فى سورة النساء

فى الرسالة السابقة أوردنا آيات سورة النساء التى تحدثت عن الميراث والأنصبة التى تخص الورثة. وفيما يلى بيان هذه الأنصبة حسبما ورد فى تلك الآيات:

أولا:

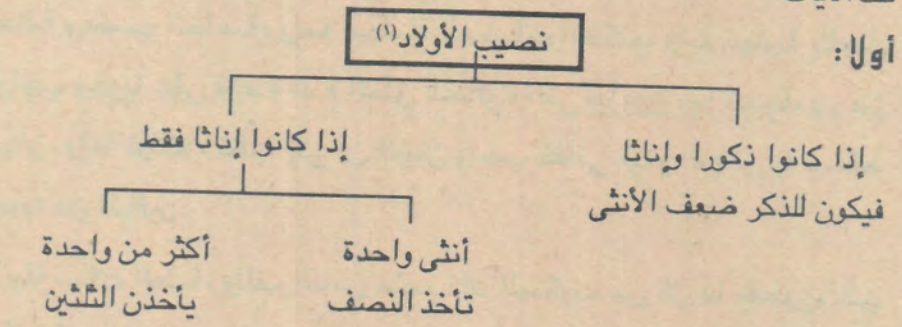

ثانيا:

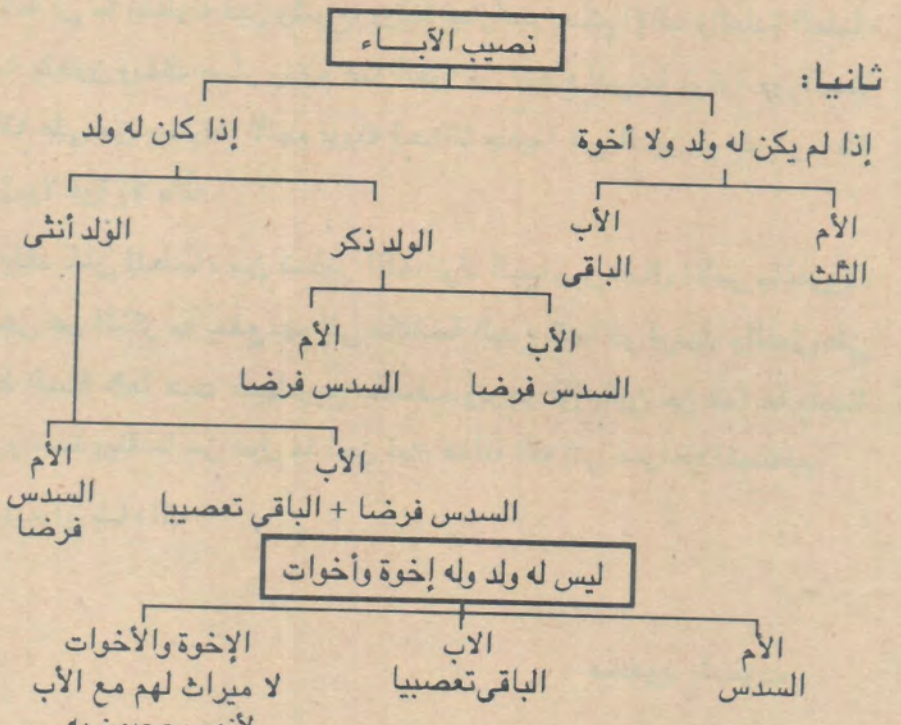

١- يقصد بالأولاد لغة الذكور والإناث من الفروع ولا عبرة بما درج عليه الناس من إطلاق لفظ الأولاد على الذكور دون الإناث.

Upload by: altawhedmag.com

ثالثا: نصيب الزوج

- إذا كان للزوجة المتوفاة ولد — الربع
- إذا لم يكن لها ولد — النصف

رابعا: نصيب الزوجة واحدة كانت أو أكثر[1]

- إذا كان للزوج المتوفى ولد — الثمن
- إذا لم يكن له ولد — الربع

خامسا: الإخوة والأخوات الأم

- أخ واحد أو أخت واحدة — السدس
- ١- أخ + أخت (الثلث)
  ٢- أخ + أخ (الثلث)
  ٣- أخت + أخت (الثلث)
  ٤- أكثر مما سبق يأخذون الثلث قسمة بينهم ولا فرق بين ذكر وأنثى

سادسا: الكلالة[2]

- أخت واحدة — النصف
- أختين أو أكثر — الثلثين
- إذا كانوا رجالا ونساء التركة كلها أو ما بقى منها بعض أصحاب الفروض للذكر مثل حظ الانثيين

(١) أكثر من زوجة يتقاسمن نصيب الزوجة الربع أو الثمن

(٢) يطلق الكلالة على الشخص الذى يموت وليس له فروع (أولاد أو أولاد الأبناء وإن نزلوا) ولا أصول (الآباء)

Upload by: altawhedmag.com

جوهر الإسلام

بقلم: رجب خليل

مذيع بإذاعة القرآن الكريم

(٢)

تحدثنا فى العدد الماضى عن الغاية التى من أجلها خلق الله عز وجل العالمين إنسهم وجنهم. أما هذا العدد فنتناول فيه بمشيئة الله وعونه أول ما أمرنا به الله عز وجل

ولعلنا نتفق جميعا.. على أنه بالرجوع إلى الإسلام والعمل به تكون العزة والكرامة والقوة والغلبة للمسلمين كما كانت لسلفهم الصالح. وبالطبع لن يحصل ذلك وأكثر الناس على ما هم عليه من إعراض وبعد عن الإسلام والعمل به.

ذلك لأن الإيمان إذا ضعف فى النفوس ضعف العمل بتعاليم الإسلام واشتبه فهم الدين وأصوله.

لذلك نجد أنه حينما طال العهد بالناس بعد إبراهيم عليه السلام، وابتعدوا عن رسالات الله، وضعف الإيمان فى نفوسهم، وابتعدوا عن التوحيد والشرع الحنيف... اتجهوا إلى نقض التوحيد وإبداله بالشرك وعبادة الأوثان والآلهة من دون الله.

بدل الناس فى دين الله ثم نسوا وضيعوا حق الخالق فى التوحيد الذى هو أول أمر أمرهم سبحانه به والذى بعث جميع الرسل من أجله [وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون].

وعلى أثر نسيان حق الله فى التوحيد انحرف الكثيرون عن الحق، فمنهم من نسى ربه وخالقه، أو جحده وأنكر شرائعه، فعبدت الأصنام والأوثان والملائكة والجن وصرفت لها القرابين، ونحرت لها الذبائح، وفسدت الفطر السليمة.

Upload by: altawhedmag.com

ثم جاء محمد ﷺ معلنا الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله، رافعا راية الإسلام، داعيا إلى إقرار التوحيد، وإلى قطع دابر الشرك والوثنية.

فوحد الله على دينه القلوب، وجمع العرب على الإسلام، فتآلفت القلوب، واتحدت الغايات وآلت إلى غايةٍ واحدة هى العمل على البر والتقوى، على التوحيد والإخلاص، فعم الخير وانتشر العدل، وارتفعت النفوس وسمت لا تدين إلا بدين خالقها عز وجل.

وفى زماننا هذا عاد الإسلام غريبا كما بدأ - كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ أعرض البعض عنه وجهلوه، وزهد الكثير من الخلق فى هذا الخير، وأعرضوا عن هدى معلمهم ومرشدهم ﷺ فحصل الضعف والهوان والتفرق والاختلاف.

فلنعد إخوة الحق والهدى والنور إلى إسلامنا، ندعو إلى دين الله الحق الذى يرتكز على توحيد الخالق. نقوم بكل ما أوجبه الله علينا، نعيد بدعوتنا للإسلام نقاءه، وإلى توحيد الله صفاءه، ليجمع الله على الإسلام قلوبنا، ويوحد به كلمتنا، ليصلح الدين والدنيا.

إن التعاون على البر والتقوى لإحقاق الحق واجب يوصل إلى فهم الإسلام وتطبيقه والعمل به ومحاربة الإلحاد والمبادئ الخبيثة.

هكذا الإسلام والمسلمون، دائما إيمان بالله، وتوحيد لخالقهم، وعمل صالح، وحدة وقوة، حرب على الشرك والوثنية، العبادة والطاعة كلها لله فقط

(يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا فى الله حق جهاده، هو اجتباكم، وما جعل عليكم فى الدين من حرج].

لنحصل على السعادة وليعم الخير، وتكثر البركات بتوحيد وعبادة الواحد القهار

هدانى الله وإياكم إلى أقوم طريق

رجب خليل

Upload by: altawhedmag.com

الوهابية دعوة إصلاحية

بقلم: سليمان رشاد محمد

نشرت جريدة "المسلمون" التى تصدر بالمملكة العربية السعودية والصادرة بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١٤٠٩ الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٨٨م على الصفحة الثالثة من الجريدة مقالاً تحت عنوان [«الوهابية» حركة إصلاحية وليست مذهباً]. وقد تحدث فى الموضوع نخبة من العلماء وهم بترتيب كلماتهم بالجريدة:

١ - الدكتور/ عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق.

٢ - الدكتور/ رؤوف شلبى وكيل الأزهر.

٣ - الدكتور/ سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الازهر.

٤ - الباحث العراقى/ محمد بهجة الأثرى

٥ - الدكتور/ عبدالله عبد الشكور الوكيل الأول لوزارة الأوقاف المصرية.

٦ - المتشار/ عبدالحليم الجندى عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٧ - الشيخ/ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.

٨ - الدكتور/ محمد مزروعة عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

٩ - الدكتور/ زكريا البرى وزير الأوقاف الأسبق.

١٠- الدكتور/ محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الأسبق.

١١- الدكتور/ إسماعيل الدفتار الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الازهر.

١٢- الشيخ/ محمود عبدالوهاب فايد أستاذ التفسير والثقافة الإسلامية.

١٣- الشيخ/ محمد عبدالواحد وكيل وزارة الأوقاف المصرية.

١٤- الشيخ/ يوسف البدرى الداعية الإسلامى المعروف.

١٥- الشيخ/ أحمد حسن مسلم خبير الفقه الإسلامى بمجمع البحوث الإسلامية.

١٦- الدكتور/ أحمد شلبى أستاذ الحضارة الإسلامية بجامعة القاهرة.

١٧- الدكتور/ محمد الأمين البصير الأمين العام لوزارة الشئون الدينية بالسودان.

Upload by: altawhedmag.com

وقد اطلعت على هذا العدد من الجريدة أخيراً، ورأيت نشر هذه المقالة بمجلتنا ولا سيما أن هؤلاء العلماء الأفاضل جميعاً أثنوا على دعوة الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب مع تأكيدهم جميعاً أنه حارب البدع والخرافات وكثيرا من الشركيات التى ذاعت وشاعت فى عصره، وأنه كان لهذه الدعوة أثر فى جميع البلاد الإسلامية وليست فى الجزيرة العربية فحسب، وذلك بعد أن ساند الأمراء السعوديون الإمام شيخ الإسلام ونصروه وأيّدوه. كما أشاد هؤلاء العلماء بأن دعوته لم تخرج عن السلفية ولا عن مذاهب السابقين وأنه لم يخرج بمذهب جديد يخالف عقائد أهل السنة بل إنه أشاد فى مؤلفاته وكتبه بهؤلاء الأئمة.

وأول من سمى دعوة الإمام باسم «الوهابية» هم خلفاء وحكام آل عثمان الذين كانوا قد شنوا الحرب على المملكة العربية السعودية ببعض ولاتهم فى أقاليم الامبراطورية التركية فى ذلك الزمان وذلك لإخضاع المملكة العربية السعودية لحكمهم الذى كان يتسم بالشعوذة والصوفية وخافوا على سلطانهم من دعوة التوحيد فسمّوا هذه الدعوة الإصلاحية بأنها «الوهابية» وأنها مذهب خامس مخالف لمذاهب المسلمين حتى ينفرّوا منها المسلمين ويؤيدوهم فى حربهم الظالمة الجائرة وكان واليهم على مصر «محمد على باشا» هو أكبر من سلّطوا على السعوديين فأرسل ابنه طوسون فلما فشل فى حملته أرسل ابنه الآخر إبراهيم لإخماد دعوة الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب.

وبهذه المناسبة أود أن أشير إلى كلمة للدكتور/ محمد إبراهيم الجيوشى أذعيت من إذاعة لندن منذ شهر تقريباً رداً على سؤال عن أنصار السنة المحمدية فكان مما قال - أن من أنشأ هذه الدعوة فى مصر هو «الشيخ محمد حامد الفقى» وأن دعوته قامت على محاربة البدع والخرافات وما أُلصق بالإسلام من الخرافات والأباطيل وما روّجت الصوفية من عبادة غير الله سبحانه وتعالى من الموتى والتوسل بهم وإقامة الموالد لهم والطواف بقبورهم وغير ذلك من الانحرافات التى أُلصقت بجوهر الإسلام النقى.

البقية صفحة (٥٦)

Upload by: altawhedmag.com

الفرق بين النبى والرسول

بقلم: عبد القادر السباعى

دأب كثير من المفتين فى الصحف والمجلات الإسلامية المتنوعة على تعريف الفرق بين النبى والرسول بالآتى: "النبى إنسان أوحى إليه بشرع يعمل به ولم يؤمر بتبليغه، والرسول إنسان أوحى إليه بشرع يعمل به وأمر بتبليغه فكل رسول نبى، وليس كل نبى رسولا".

وهذه هى نص الإجابة التى جاءت على لسان الشيخ عطية صقر فى مجلة "منبر الإسلام" عدد شوال سنة ١٤١٠ هـ ص٤٢ باب "أنت تسأل والمفتى يجيب" وهذه الإجابة على النحو المذكور من الممكن أن نطلق عليها أنها واحدة من الأخطاء الشائعة التى تتردد على ألسنة من يتعرضون للفتوى.

ولقد وردت مثل هذه الإجابة فى كثير من الكتب والمراجع المعتمدة والمشهود لأصحابها بغزارة العلم وسعة المعرفة، منهم على سبيل المثال:

- محمد بن اسماعيل الصنعانى (الأمير) فى كتابه "سبل السلام" ص١١ الجزء الأول ط مكتبة الجمهورية
- صدر الدين على بن أبى العز فى كتابه "شرح العقيدة الطحاوية" ص٩٦ مكتبة الرياض
- حسن أيوب فى كتابه "تبسيط العقائد الإسلامية" ص١٥٦ ط الاتحاد الإسلامى. وغير ذلك كثير ....

وأول ما يتبادر إلى الذهن من استدراك على هذا التعريف، أنه لا يعقل أن يوحى ربنا عز وجل إلى من يصطفيه من خلقه، ويرفعه إلى درجة النبوة، ثم

Upload by: altawhedmag.com

لم يأمره بعد ذلك بالإبلاغ، فإذا كانت النبوة هى أعظم درجة يصل إليها الإنسان، فإن البلاغ عن الله عز وجل أشرف الأعمال على الإطلاق.

وإذا رجعنا إلى المعنى اللغوى لكلمة النبى نجدها من الإنباء الذى هو الإخبار والإعلام فهو منبئ من الله عز وجل إلى خلقه وعباده.

وإذا تتبعنا الآيات القرآنية نجد أن الله عز وجل يأمر رسوله ﷺ بإبلاغ أمته الأحكام الشرعية والتكاليف الربانية، ويخاطبه فى هذه الآيات بأدق عبارة وأبلغ وصف، بوصفه "النبى"، فلو لم يكن من سمات النبى الإبلاغ ما وصفه الله عز وجل بهذا الوصف.

قال الله تعالى: "يأيها النبى قل لمن فى أيديكم من الأسرى إن يعلم الله فى قلوبكم خيراً .." الأنفال ٧٠

قال الله تعالى: "يأيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها .." الأحزاب ٢٨

قال الله تعالى: "يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن ..." الأحزاب ٥٩

فكيف يستقيم المعنى إذا كان النبى غير مكلف بالإبلاغ، وكيف يكون حجة على قومه، ولم يُقم عليهم حجة، ولم يقدم لهم دليلا ولا برهانا ؟ بل إن صريح الآية القرآنية يدل على غير ذلك فى قوله تعالى: "يأيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرا" الأحزاب ٤٥

وهنا يجب علينا أن نمعن النظر فى لفظ المخاطبة، فقد جاء النداء بلفظ "يأيها النبى" ثم تعددت بعد ذلك وظائف النبى ودوره والعمل المنوط به، فهو شاهد على قومه وعلى أمته، مبشر لمن يعمل منهم الصالحات، منذر لمن يقترف السيئات، ثم نصل بعد ذلك إلى المهمة الكبرى والمكانة العالية وهى "داعيًا إلى الله" فهو الذى يحمل الأمانة ويبلغ الرسالة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويبين للناس أمر دينهم ويُعرفهم ما يحل لهم وما يحرم عليهم.

Upload by: altawhedmag.com

فالنبى قد أُمر بالإبلاغ ولكنه أُمر بإبلاغ شريعة من قبله من الرسل، ولم تنزل عليه شريعة جديدة، ولذلك فهو لم يأت بأحكام جديدة، ولكنه يحمل شريعة الرسول الذى سبقه ويحيى الأحكام الثابتة عند سلفه.

يقول الشيخ عبد الرازق عفيفى فى "مذكرة التوحيد" ص٣٣ ط المكتب الإسلامى: "والفرق بين النبى والرسول: أن الرسول من بعثه الله إلى قوم وأنزل عليه كتاباً أو لم ينزل عليه كتابا، لكن أوحى إليه بحكم لم يكن فى شريعة من قبله، والنبى: من أمره الله أن يدعو إلى شريعة سابقة دون أن ينزل عليه كتاباً أو يوحى إليه بحكم جديد ناسخ أو غير ناسخ"

هذا ما أردت إيضاحه ... والله الموفق.

عبد القادر محمد السباعى

بقية مقال (الوهابية دعوة إصلاحية)

وقال إن هذه الدعوة انتشرت فى البلاد ووصلت أيضاً الى السودان. هذا ملخص ما قاله الدكتور/ الجيوشى ببعض التصرف. وجزاه الله خيراً لكلمة الحق التى أذاعها.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

سليمان رشاد محمد

تعقيب

بعد نشر هذه الكلمة ليت المناكير من أصحاب الألسنة الحاقدة الذين يروجون للتصوف فى وسائل إعلامهم يوقفون هجومهم المسعور على القمم الشاهقة من أمثال محمد بن عبدالوهاب وابن تميمة وابن القيم.

التوحيد

البقـــاء لله

تحتسب جماعة أنصار السنة المحمدية عند الله تعالى الأخ محمد أبو راشد حشيش رئيس فرع الجماعة بالمنصورة حيث توفاه الله تعالى يوم ١١ صفر ١٤١١ الموافق أول سبتمبر ١٩٩٠ ونسأل الله عز وجل أن يجزل له الثواب على ما قدم من جهد للدعوة إلى الله وأن يجعل الجنة نزله ومثواه وأن يرزق أهله الصبر على فراقه

و "إنا لله وإنا إليه راجعون".

التوحيـــد

Upload by: altawhedmag.com

في هذا العدد:

		صفحة
كلمة التحرير (العلماء وأدب الفتيا)	رئيس التحرير	١
الغزو العراقى للكويت	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	٥
باب الفتاوى	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	١١
الإنسان بين الذنب والمغفرة	الأستاذ محمد عبد الحكيم القاضى	٢٦
حكم الاحتفال بالمولد	سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز	٣٢
إن الله يدافع عن الذين آمنوا	الأستاذ عبد الحافظ فرغلى	٣٧
دفاع عن السنة المطهرة	الأستاذ على إبراهيم حشيش	٤١
أسباب البدع ومضارها (٣)	فضيلة الشيخ محمود شلتوت رحمه الله	٤٥
رسائل فى الميراث (٣)	الأستاذ محمد رضا محمد صالح	٤٨
جوهر الإسلام	الأستاذ رجب خليل	٥٠
الوهابية دعوة إصلاحية	الأستاذ سليمان رشاد محمد	٥٢
الفرق بين النبى والرسول	الأستاذ عبد القادر السباعى	٥٤

قيمة الإشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

فى مصر: ٣٦٠ قرشا بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

فى الخارج: ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة على أن ترسل قيمة الإشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك القاهرة فرع الأزهر باسم جماعة أنصار السنة المحمدية (مجلة التوحيد) حساب رقم ٦٧٧٥.

Upload by: altawhedmag.com

هذه المجلــة تصــدرها :

جماعــة أنصار الســنة المحمدية

تاسست عام ١٣٤٥ هـ ــ ١٩٢٦ م

ومن أهدافهــا :

١ ــ الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب • والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعتــه وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وســلم حبــا صحيحــا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أســوة حســنة •

٢ ــ الدعوة الى أخذ الدين مــن نبعيه الصافيين ــ القــرآن والسنة الصحيحة ــ ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمــور •

٣ ــ الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقــا •

٤ ــ الدعوة الى اقامــة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله • فكل مشرع غيره ــ فى أى شأن من شئون الحياة ــ معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه •

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع •

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

الثمن ٢٥ قرشاً

Upload by: altawhedmag.com